جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
خرفي سعيدة
داود سهام

النساء الأجنبيات في الثورة التحريرية المسلحة
زهرة الألمانية (أنموذجا)

يوم:

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
عباس كحول	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية:2022 – 2023م

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES
REF: / D.S.H./2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية -السنة الجامعية 2022-2023
رقم : / ق.ع.إ / 2023

التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): سعيدة...جرفي ..رقم بطاقة الطالب: 171735941630 تاريخ الصدور:.....

-الطالب(ة): سمام...داود..... رقم بطاقة الطالب:...211435019030 تاريخ الصدور:.....

المسجل (ين) بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: العلوم الانسانية شعبة: التاريخ

تخصص: ..تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"..النساء الأجنبيات في الثورة التحريرية المسلحة "زهرة ظريف بيطاط" أنموذجا....."

أصرح بشرفي(نا) أني(نا) ألتزم(نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 2023/06/06

توقيع المعني(ين)

.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

الآية 32 من سورة البقرة

شكروعرفان

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَنِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ " [الآية 19 سورة النمل]

نتقدم بجزيل للمجاهدة زهرة الألمانية وعائلتها لاستقبالنا

بصدق الوفاء والإخلاص نتقدم إلى مشرفنا الدكتور " كحول عباس"

على توجيهاته العلمية التي مكنتنا من إخراج هذه المذكرة في شكلها النهائي.

كما لا يفوتنا أن نتقدم إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

وصرفهم جزء من وقتهم الثمين لقراءتها وتصويبها

كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة وطلبة التاريخ الذين مدوا لنا المساعدة

إلى كل من جاهد من أجل رفع راية الحرية أولا والمعرفة ثانيا

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره

ويحفظ أمره وأن يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

إهـداء

الحمد لله الذي وفقني للوصول هنا وبعد:

أهدي عملي وثمرة جهدي إلى ما كانت روح قوتي عندما تسلل الضعف في لحظات التعب إلى قلبي .... أمي الغالية

والى روح أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى اللواتي أمسكن بيدي حين توقفت الحياة عن مديدها لي .... أخواتي الغاليات، إلى من شهدوا معي متاعب الدراسة إخوتي الأعزاء

إلى صديقتي الغالية رمز الإخوة والمحبة والوفاء.

إلى أساتذتي الذين كان لهم الفضل لوصولي إلى هذه المرحلة من الطور الابتدائي إلى الجامعي لكل من ساعدني في مراحلي العلمية.

أيضا أتقدم بجزيل الشكل للأستاذ الدكتور كحول عباس لتوجيهاته وإرشاداته طيلة الفترة الدراسية وإنجاز المذكرة

إلى من تمنوا لي الخير سرا أو جهرا إلى كل من أرسل لي نواياه الطيبة شكرا لكم.

سعيدة خرفي

إهــداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى روح أبي الزكية الطاهرة.

إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت وبنورها اهتديت وبحقها ما وفيت، أمي أطال الله في عمرها.

إلى مصدر الأمان والعطاء إخوتي، سندي بعد أبي رحمه الله، إلى اخواتي الغاليات.

إلى مصدر الأمل خالي م.

والى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

أهدي هذا الجهد المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

سهام داود

قائمة المختصرات	
ط	الطبعة
ج	الجزء
مج	مجلد
تر	ترجمة
د.س	دون سنة نشر
د.ب	دون بلد النشر
د.د.ن	دون دار نشر
ع	العدد
م	ميلادي

مقدمـــــــة

استطاعت الثورة التحريرية الجزائرية استقطاب وتضامن العالم الحر وباعتبارها حركة تحريرية رائدة، وقضية عادلة، قاومت استعمار فرنسي عسكري استيطاني تبنى سياسة مضادة، استهدفت البلاد في مقدراتها والعباد في انتماءاتهم، وارتكب جرائم وحشية ممنهجة منذ 1830، فكانت ثورة شعبية وطنية تبنت الكفاح المسلح الشامل، وتجاوزت تجارب المقاومة الشعبية الفاشلة وخلافات الحركة الوطنية السياسية الشخصية نحو توحيد جهود كل الأطراف الوطنية في مقاومة الاحتلال واسترجاع السيادة الوطنية، فاستطاعت استقطاب حتى أطراف أجنبية، منها حتى النساء الأجنبيات على غرار موضوع الدراسة "زهرة الألمانية"

النساء الأجنبيات في الثورة التحريرية المسلحة" زهرة الألمانية (أنموذجا)

ولدراسة موضوعنا هذا ارتئينا إلى طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهمت النساء الأجنبيات في الثورة التحريرية المسلحة؟

والتي تندرج ضمنها مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- من تكون زهرة الألمانية؟

- ما علاقتها بالحركة الوطنية والثورة التحريرية بأروبا قبل التحاقها بالكفاح المسلح؟

- كيف انضمت للثورة الجزائرية وما مساهمتها خلالها؟

-كيف كانت حياتها بعد الاستقلال؟

- فيما تجسدت المواقف الأجنبية المساندة للثورة؟

- ما هي مختلف الأدوار التي قامت بها المرأة بشكل عام والأجنبيات بشكل خاص؟

وللإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات وضعنا خطة تتألف من مقدمة وثلاث فصول فخاتمة متبوعة بملاحق خاصة بالموضوع.

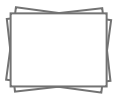

الفصل الأول بعنوان أصدقاء الثورة الجزائرية، تناولناه في ثلاث مباحث:

المبحث الأول لمحة عن الثورة، المبحث الثاني المواقف الفرنسية المساندة الثورة أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى مواقف أجنبية أخرى مساندة للثورة،

الفصل الثاني: بعنوان مساهمة النساء الأجنبيات في الثورة، احتوى على ثلاث مباحث: المبحث الأول: نضال المرأة الجزائرية، المبحث الثاني بعنوان: دور النساء الأجنبيات في الثورة، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى ردود فعل الاستعمار الفرنسي اتجاه النساء.

الفصل الثالث: كان بعنوان زهرة الألمانية أنموذجا تضمن ثلاث مباحث.

المبحث الأول: نشأتها والتعرف على زوجها، المبحث الثاني: انضمامها إلى جبهة التحرير وجيش التحرير، المبحث الثالث: زهرة الألمانية بعد الاستقلال وجاءت الخاتمة لإبراز النتائج المتوصل إليها.

أسباب الذاتية: تتمثل في:

الرغبة الذاتية في التعرف على دور العنصر النسوي الأجنبي في الثورة الجزائرية.

- إمكانية الوصول إلى الروايات الشفوية والوثائق المحلية، حيث تتواجد زهرة الألمانية

الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات حول هذا الموضوع فأغلبها تناولت مساهمة الأجانب ودعمهم للثورة، ولكن قضية النساء الأجنبيات ودورهن لم تأخذ نصيبها من الدراسة الكافية.

المنهج المتبع:

اعتمدنا على المنهج التاريخي، الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع التاريخي بتوظيف آليات التحليل المرتبط بتحليل الأحداث المرتبطة بدور الأجانب في الثورة بشكل عام ودور زهرة الألمانية بشكل خاص.

أهمية وأهداف الموضوع:

- البحث في دور الأجانب المساندين للثورة الجزائرية بشكل عام، والنساء الأجنبيات بشكل خاص من خلال نموذج زهرة الألمانية في منطقة داخلية جبلية ريفية (الأوراس).

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في الموضوع قليلة جدا، وان وجدت فهي إشارات في كتابات دعم الأجانب منها:

- بكرادة جازية، تطرقت إلى دور المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية بالولاية الخامسة في أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

- بالي بلحسن، تطرق في كتابه المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954-1962م كما أشار إلى مناضلات أوروبيات (جاكلين قروج).

- رشيد زبير، تناول الكتاب الفرنسيون الملتزمون وحرب الجزائر 1956-1962م.

- وهيبة سعيدي، تطرقت إلى صديقة الثورة الجزائرية إيفلين سفير لافاليت من خلال مقال.

الصعوبات:

- شبه انعدام الدراسات المتخصصة في الموضوع " النساء الأجنبيات خلال الثورة التحريرية المسلحة".

- مشاكل الذاكرة والظروف الصحية للمعنية وزوجها.

- حساسية بعض المواضيع بالنسبة للمعنيين بالأمر تفضيل عدم التطرق لها.

- عدم تعاون أطراف أخرى في تزويدنا بالوثائق والمعلومات.

الفصل الأول: أصدقاء الثورة الجزائرية

المبحث الأول: لمحة عن الثورة

المبحث الثاني: المواقف الفرنسية المساندة للثورة

المبحث الثالث: مواقف أجنبية أخرى مساندة للثورة

المبحث الأول: لمحة عن الثورة الجزائرية

لقد كان اندلاع ثورة نوفمبر 1954 م، إعلان رسمي لأول تنظيم سياسي وعسكري، وطني شامل في الجزائر مهمته المواجهة العسكرية كحل أساسي وضروري ضد فرنسا لإخراجها من الجزائر، وقد كان مناضليها المؤسسين لها قد تخرجوا من المنظمة الخاصة، التي اعتبرت الأرضية الأساسية والإطار التكويني والتدريبي، الذي تمرس فيه مناضلو هذه المنظمة التي كبدت الإدارة الفرنسية في الجزائر الكثير من الخسائر. [1]

أثبتت الثورة الجزائرية عالميتها من خلال ما نص عليه بيان أول نوفمبر هذه الوثيقة التاريخية المهمة التي وجهها، مفجرو الثورة إلى الشعب الجزائري وشرحوا فيها الأهداف الخارجية للثورة من ضمنها؛ تدويل القضية الجزائرية بحيث لم يكن التركيز فقط على الداخل وإنما على الخارج بشقيه، الرأي العام الفرنسي على وجه الخصوص والدولي وإنما على الخارج بشقيه الرأي العام الفرنسي على وجه الخصوص، والدولي عموما وهذا ما سمح بأن يكون للثورة صدًا كبيرا وتضامنا دوليا واسعا وهذا يعني وضع حد للصمت المطبق، من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية بحيث اتسع المجال الجغرافي من فرنسا إلى دول أخرى.[2]

كما أن الدافع وراء توحد الجزائريين تحت صوت الثورة، رغم اختلاف توجهاتهم هو أن الشعور بالظلم والحرمان، وتطبيق القوانين الجائرة عليهم من طرف الإدارة الاستعمارية

---

[1] – وهيبة قطوش، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954–1962 م)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 02، 2016 –2017 م، ص 92.

[2]– ريمة دريدي، "دور منظمة اليد الحمراء في اغتيال أصدقاء الثورة الجزائرية"، **مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جامعة الجزائر**، جامعة الجزائر02، جويلية 2019، ص 172.

الفرنسية، دفعت بأبناء الشعب الجزائري للالتحاق بالجبال والانخراط بخلايا جبهة التحرير الوطني. [1]

كذلك عندما بدأت فرنسا الغزو، لاجتياح الجزائر قد عملت، على تدمير القيادات القبلية، الزعامات الدينية والرئاسات المحلية، وخلقت حالة الفراغ، قامت بعدها بتكوين قيادات عملية، وزعامات وهمية تعمل تحت إشراف الاستعماريين وتنفذ مخططاتهم، واستمرت بعد ذلك في عملية التدمير، فحاولت القضاء على الأصالة الذاتية لشعب الجزائر، وذلك بفصله عن جذوره التاريخية من جهة، وبالقضاء على قواعد صموده من جهة أخرى، كانت الحرب الصليبية للقضاء على الإسلام ، فقد كانت الوسيلة المرحلية هي الاكتفاء بصرف المسلمين عن دينهم وحرمانهم من الاتصال بعروبتهم، مما يؤدي إلى إضعاف الإسلام والعروبة تدريجيا حتى تموت وحدها.[2]

في الثورة الجزائرية، مبدأ القيادة الجماعية هو المحور الأساسي، في مسيرتها، وبدونه يصعب فهم هذه المسيرة ويصعب كذلك إدراك سر نجاحها، وهو ما جعل بعضا ممن كتبوا وحالوا أن يؤرخوا للثورة أن ينسبوا هذا النجاح للشعب بصفة مبهمة، ثم يتساءلون كيف نجحت هذه الثورة وكل شيء يوحي بفشلها، والحق أن هذا المبدأ القيادة الجماعية، هو الخيط الذي يربط بين الأحداث التي عرفتها الثورة، والتي جعلتها تستمر وتنجح، رغم الأزمات المختلفة. [3]

---

[1]– وهيبة قطوش، المرجع السابق، ص 92.

[2]– بسام العسيلي، نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط1، بيروت، 1982 م، ص 18.

[3]– زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954–1962 م)، مؤسسة إحدادن، للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2007، ص 10.

المبحث الثاني: المواقف الفرنسية المساندة للثورة.

حسب الإحصائيات الأولية، بالنسبة لأصدقاء الثورة الجزائرية، فقد تجاوز عددهم 250 شخصية، والفضل في ذلك يعود إلى الدور المميز الذي لعبته جبهة التحرير الوطني، من خلال نشاط أعضاءها في الخارج، مع البدايات الأولى لاندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954، بالتعريف بأسباب الثورة ودوافعها وقد تمكن هؤلاء من استقطاب، عدد معتبر على المستوى العالمي خاصة في فرنسا وبالجزائر أيضا وأوروبا وكان لهؤلاء العديد من المنابر ، التي كانوا يعبرون من خلالها على دعمهم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية، وكان المنبر الصحفي من الوسائل الفعالة في التعريف بالقضية الجزائرية، ومن خلاله ظهرت أقلام سيالة أرعبت السلطات الاستعمارية الفرنسية، لشعبيتها على المستوى القاعدي، ومقروئية إنتاجها الصحفي ومصداقيته، وقد تجسد عمل المساندين للثورة عام 1955، في إصدار كتاب سمي بالجزائر الخارجة عن القانون " L'Algérie hors la loi" من أجل إثبات شرعية جبهة التحرير الوطني.[1]

إن القضية الجزائرية، لم تكن بعيدة عن اهتمامات، بعض النخب الفرنسية، وظهرت جليا في الكتابات الصحفية سواء بالمساندة والعطف أو بالرفض، ولكن الثورة التحريرية وما ترتب عنها من تغيير واضح في الأحداث، هي التي شدت انتباه أكثر النخب الفرنسية، المتعاطفة مع الثورة الجزائرية. [2]

وبدأ المثقفون الفرنسيون في بلورة اتجاه معارض للاستعمار الفرنسي وممارساته القمعية وتعددت مظاهر هذا الرفض، بواسطة تأسيس الجمعيات السياسية والنقابية، القيام بمسيرات ومظاهرات، إلقاء المحاضرات، كتابة الكتب، ونشر المقالات، ومن خلال هذه المقالات راحوا

---

[1] – ريمة دريدي، المرجع السابق، ص 171–172.

[2] – أحمد مريوش، أصدقاء الثورة الجزائرية من الفرنسيين بين الواقع التاريخي والترويج السياسي، **حوليات التاريخ والجغرافيا**، ع 12 ديسمبر 2017، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ص 261.

يدافعون عن حقوق الإنسان في الجزائر، ويهاجموا وحشية الجيش الفرنسي، واشتهرت مجلات مثل : ' l'Express' 'le temps vérité' ' les temps modernes' ' Esporit' ، "France –observateur" كمنابر لهؤلاء المثقفين يعبرون فيها بواسطة مقالاتهم وتحاليلهم عن مواقفهم السياسية والانتقادية لما يحدث في الجزائر.[1]

كانت أفكارهم ومواقفهم السياسية سببا في تعرض العديد منهم لمضايقات الأجهزة الأمنية الفرنسية بفضل هؤلاء، أضحى التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي في الجزائر محور نقاش ساخن استمر على مدار سنة 1957. [2]

حيث أنه من بين الفرنسيين من ينتصر للقضية الجزائرية، ويؤيد سعي الجزائر إلى التحرر، فثمة من الجنود والضباط بمختلف رتبهم العسكرية، وبمختلف اختصاصاتهم ومن المفكرين والكتاب والشعراء بمختلف مدارسهم الفكرية وانتماءاتهم العقائدية، ومن الإعلاميين والفنانين في جل مشارب الفن والإعلام ومن السياسيين في الحزب الشيوعي علاوة على شريحة، هامة من الشعب الفرنسي خاصة أمهات وآباء الجنود وغيرهم من يساند القضية الجزائرية، كل حسب استطاعته وإمكانياته يؤيدهم في ذلك الدستور الفرنسي الذي نجد في توطئته أن فرنسا لا تشن حربًا.[3] بهدف استعماري ولا تستعمل قواتها ضد حريات أي شعب ثم نجده ينص صراحة وبدون لبس، على أن فرنسا الوفية لتقاليدها تساعد الشعوب في ذمتها على نيل الحرية، لقد شهدنا مظاهرات في شوارع باريس دعما للثورة الجزائرية، وشهدنا أصوات الكتاب والمفكرين و الفنانين وأمهات الجنود تعلوا، في كل مكان في فرنسا استنكارا لما يحدث في الجزائر من تقتيل، وتعذيب لشعب لا يريد إلا الحرية والكرامة، حيث هناك من

---

[1]– الغالي غربي، التعذيب خلال الثورة التحريرية، دراسات في الممارسات والمؤسسات، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، ص 209.

[2]– المرجع نفسه، ص 210.

[3]– محمد غماري الوصلي، غار الدماء قاعدة خلفية للثورة الجزائرية بامتياز (1954–1962)، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، ط1، 2019، ص 261.

شبابهم من رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية ، وتحمل تبعًا لذلك العقوبة الثقيلة مدتها 5 سنوات سجنا، وهناك من شارك في الحرب واستنكر الممارسات غير الإنسانية ففر والتحق بالثورة الجزائرية.[1]

لقد كانت مساهمة جونسون[2] في الثورة الجزائرية فعالة أكثر، عندما أقدم رفقة مجموعة من أنصاره بتشكيل منظمة سرية لتقديم يد المساعدة للمهاجرين الجزائريين، في فرنسا عامة والفدائيين خاصة سميت باسمه " شبكة جونسون " وكانت الأعمال التي تقوم بها الشبكة هي جمع الاشتراكات، الأموال، الألبسة، الأغطية والأدوية من العمال المهاجرين الجزائريين والفرنسيين المؤيدين، والمتعاطفين مع الثورة حيث تتكفل الشبكة بتهريب هذه المواد إلى الدول الأوروبية المجاورة لمساعدة اللاجئين والمشردين، وتقوم الشبكة أيضا بتقديم يد العون لتهريب الفدائيين من فرنسا وكذا تسليحهم الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية بمحاكمة شبكة جونسون غيابيا شهر سبتمبر 1960.[3]

نضيف إلى هؤلاء اليساريين أو الشيوعيين الفرنسيين؛ والذين رغم أنهم كانوا من المنددين بالاستغلال والاضطهاد، إلا أنهم لم يكونوا يعارضون كل ما من شأنه أن يؤدي إلى فصل الجزائر عن فرنسا، مثلا الحزب الاشتراكي الفرنسي يرى أن السبب الحقيقي للأحداث التي حصلت في الجزائر هو التدهور الحاصل للفرد الجزائري على مستوى معيشته بسبب

---

[1]– محمد غماري الوصلي، المرجع السابق، ص 261.

[2]– فرانسيس جونسون: ولد في 7 جويلية 1922 بمدينة بوردو الفرنسية كاتب ومفكر فرنسي وأستاذ فلسفة توفي 1 أوت 2009: ينظر عتيقة مصطفى، فرانسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلى مناصرة الثورة شبكة جونسون يطلق عليها جملة الحقائب.

[3]– خالد بوهند، النخبة الفرنسية المثقفة المناهضة للاستعمار، ص 59.

السياسة القمعية والرأسمالية المتوحشة ويتجسد ذلك من خلال موقف نوابه في البرلمان الفرنسي الذين حملوا الحكومة الفرنسية رفضها لمطالب الجزائريين. [1]

أيضا مواقف ودور فرانز فانون [2] العدائية للاستعمار الفرنسي خصوصا بعدما رأى عمى الحكومة الاشتراكية بفرنسا، في رغبة الشعب الجزائري بالاستقلال وعليه أقام فانون صلات مع حركة الصدقات الجزائرية. [3]

لم يكن دور فانون أكثر من دور المثقفين الذين وظفتهم الثورة في إطار إستراتيجية عامة، لم يشاركوا في وضعها ولو بالاستشارة، والملاحظ في قبول القيادة لفانون في صفوفها من أجل كسب عالم الزنوج في إفريقيا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة الأمريكية، رغم تأثيرهم الضعيف في السياسية العالمية. [4]

كما أن فانون كان أداة فعالة في الثورة من ناحية اكتساب المثقفين الفرنسيين الى جانب الثورة، بحكم ثقلهم في صناعة الرأي العام الفرنسي من جهة، وتشكيلهم جماعة ضغط مؤثرة عل صناعة قرارات الحكومة الفرنسية من جهة أخرى. [5]

في سنة 1953 تم تعيينه في الجزائر من قبل الإدارة الفرنسية ليشغل خطة طبيب عسكري، فعمل رئيس قسم الطب النفساني في البليدة وهناك اكتشف القمع الاستعماري الذي

---

[1] – محمد قدور، رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 (دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية)، **مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر**، مج03، ع08، جامعة الجزائر 02، ص 122.

[2] – **فرانز فانون:** إبراهيم فرانز فانون دكتور ولد في 20 جويلية 1925 بفورد فرانس طبيب اجتماعي وفيلسوف اجتماعي أحد الشخصيات التي احتضنتها الثورة الجزائرية، ينظر: المرجع السابق، محمد عماري الوصلي، غار الدماء، قاعدة خلفية للثورة الجزائرية (1925–1961).

[3] – إكرام بن عيسى، حياة فرانز فانون ونضاله مع الثورة الجزائرية (1925–1961)، **مجلة القرطاس**، ع8، قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، ص 86.

[4] – إكرام بن عيسى، المرجع السابق، ص 87.

[5] – إكرام بن عيسى، المرجع نفسه، ص 87.

عبر عن بعض مظاهره في كتابه ((معذبو الأرض))، وبعدما شاهد الظلم المسلط على الجزائريين استقال من منصبه سنة 1956 وانضم إلى جبهة التحرير ثم غادر سرا إلى تونس، وأخذ يعالج المجاهدين الجزائريين بمستشفى منوبة كما عمل محررًا صحفيا في جريدة المجاهد التي كانت لسان حال جبهة التحرير الجزائرية ، كما تحمل أيضا مسؤوليات دبلوماسية وتم تعيينه سنة 1959 سفيرًا متنقلا للحكومة الجزائرية المؤقتة ، يدافع على القضية الجزائرية ويحشد لها التأييد العالمي، باتصالاته ومحاضراته، فقد أزعج فرنسا بكتاباته ومؤلفاته عندما كشف عن حقيقتها العنصرية وعن عنفها، وذلك في كتابه ((معذبو الأرض)) أو كتابه ((بشرة سوداء أقنعة بيضاء)) و ((العام الخامس للثورة الجزائرية)) و ((لأجل الثورة الإفريقية)). [1]

أيضا شبكة دعم للثورة الجزائرية شبكة كوريال، نسبة إلى هنري كوريال[2] حيث في فرنسا بدأت مرحلة جديدة في حياته السياسية ، خاصة بعد أن عانق حرب التحرير الجزائرية، وبدأت مغامراته مع الثورة الجزائرية عندما قدمته إحدى صديقاته وهي جويس بلو[3] إلى روبار بارا[4] هذا الأخير ارتبط بكل التحركات واللجان التي أخذت موقفا إلى جانب حركات الاستقلال في المغرب العربي ، قام بارَا بتحسيس كوريال ، بالحرب

---

[1]– محمد غماري الوصلي، المرجع السابق ص 266.

[2]– **جويس بلو:** عالمة لغوية مختصة باللغات الشرقية أو بالأحرى اللغة الكردية، مواليد 1932 بالقاهرة تقيم في فرنسا من أعمالها قاموس كوردي الفرنسي ويهود كوردستان 1985، ينظر تارا إبراهيم عالمة فرنسية في اللغة الكردية وعملاقة في اختصاصها.

[3]– **روبار بارا:** مثقف كاثلوكي وصحافي في مجلة لاكسبريس ينظر: المرجع السابق شعبان ايدو، شبكات دعن الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية(1962–957) .

الاستعمارية الدائرة في الجزائر، وعن طريقه التقى هنري في نوفمبر 1957 ، فرانسيس جونسون الذي كان قد أسس نواة شبكة لدعم فدرالية جبهة التحرير الوطني. [1]

لم تقتصر خدمات شبكة كوريال على تجميع الأموال وتحويلها، بل تكفلت بمهام أخرى كالاتصالات والإيواء وشيئا فشيئا، بدأت تأخذ مكان شبكة جونسون، رأى كوريال أن الوقت قد حان للضغط على الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي لم يعد في نظره حزبا ثوريا وفيا لمبادئه الأساسية فعمل على تأسيس تيار حركة مناهضة للاستعمار، تستند في البداية على شبكة جونسون ثم تحتويها فيما بعد.

ووصل كوريال إلى مبتغاه، حيث أسس في 20 جويلية 1960 بسويسرا تنظيما سماه " الحركة الفرنسية المناهضة للاستعمار movement Anlueolonialist français)(M.A.F)، بحضور أكثر من ثلاثين مناضلا وكان فرانسيس جونسون من بينهم، وأصبح لهذه الحركة نشرية تدعى حقائق ضد الاستعمار"Anticolonialistes vérités " استمر كوريال في الإشراف شخصيا على نقل الأموال إلى سويسرا، ولما ألقى عليه القبض في أكتوبر 1960 تواصلت عمليات التحويل، بكيفية عادية أثناء مقامه في السجن.[2]

حيث أسندت مهمة الإشراف على عمليات الدعم، داخل التراب الفرنسي إلى **جورج ماتيي**[3] وخارج التراب الفرنسي إلى **جاك فيني**[4] ومهما يكن من أمر فإن شبكة كوريال لا يمكن اعتبارها، إلا امتداد طبيعي لشبكة جونسون رغم الاختلاف بين هنري وكوريال، حول

---

[1]– شعبان إيدو، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية (1957–1962)، أطروحة دكتورا في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017–2018، ص 211.

[2]– المرجع نفسه، ص 217.

[3]– **جورج ماتيي:** ولد في 27 جانفي 1921 في بولوني سورميل في فرنسا، رسام ومصمم طوابع البريد، وتوفي في 10 جوان 2012 في باريس في فرنسا، ينظر جورج ما يتو رسام فرنسي،01، 10 /2023/05، areq.net

[4]– **جاك فيني:** ولد في 1911 روائي وكاتب سيناريو ومؤلف أمريكي الأصل من ميلوكي ويسكنسن توفي عن عمر يناهز 84 عاما، بسبب انتفاخ رئوي، ينظر كتب جاك فيني noor.book .com

الدلالة التي ينبغي إضفاءها على الثورة الجزائرية إلا أنهما متفقان على ضرورة دعم الجزائريين، في كفاحهم التحرري فالأول كان يعتبرها كفاحاً في سبيل التحرر الوطني ولن يكون له أي تأثير على انبعاث التيار اليساري في فرنسا، بينما كان الثاني على قناعة بأن الثورة الجزائرية قادرة على الإطاحة بالجمهورية الخامسة وتفجير النظام الرأسمالي الفرنسي.[1]

تابعت جريدة المجاهد الجهود التي يقوم بها المثقفون الفرنسيون في مواجهة آلة البطش الفرنسية، السلطة على الشعب الجزائري ومساندة الشعب الجزائري ومساندة الشعب الجزائري في محنته وأبرزت وقوف العديد من المثقفين الفرنسيين المنددين بسياسة ولتهم في الجزائر، والجرائم التي تقوم بها القوات الفرنسية في الجزائر ومن جملة المواقف التي تحسب للمثقف الفرنسي إعلان عدد من المحامين الفرنسيين معارضتهم لما يحدث في الجزائر من تجاوزات وانتهاكات لحقوق الإنسان بسبب المخالفات التي تقوم بها القوات الفرنسية. [2]

لم يتردد هؤلاء المحامون من الإعلان عن موقفهم، وعدم سكوتهم عن تلك التجاوزات والقمع الذي يعيشه سكان الجزائر إذ عبر 49 محاميا فرنسيا في بيان مشترك عن رفضهم لما يحدث في الجزائر، ونشرت جريدة المجاهد نص البيان ومن بين ما جاء فيه " لقد مضى الوقت الذي كان رئيس الحكومة يمرح بان التعذيب ما هي إلا حوادث استثنائية تعد على الأصابع والحقيقة أن التعذيب بات ظاهرة موجودة وحقيقة لا مفر منها تراود الجزائريين يوميا وعدت الجريدة هذا البيان خطوة باتجاه فضح الوحشية الفرنسية واعترافا مباشرا لما يحدث من تجاوزات بحق الشعب الجزائري.[3]

---

[1]– شعبان إيدو، المرجع السابق، ص 218.

[2] – صباح نوري هادي، دور الإعلام الجزائري في فضح جرائم الاحتلال الفرنسي إبان الثورة التحريرية 1954–962 جريدة المجاهد أنموذجا، **مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)**، مج 8، ع 25، ص 267.

[3]– صباح نوري هادي، المرجع السابق، ص 269.

المبحث الثالث: مواقف أجنبية أخرى مساندة للثورة

من دون شك أن الثورة الجزائرية، قد كسبت العديد من الأنصار والمؤيدين والأتباع، وقد مولوها مما كان لديهم من الدعم المادي والمعنوي وأقصد هنا الدعم العربي والإسلامي، بل وبعض دول أوروبا وخاصة الشرقية منها، وكذا بعض الدول الأسيوية وحتى بأمريكا اللاتينية، وتجسد الدعم الأجنبي للثورة الجزائرية، من خلال مساندة بعض الشخصيات لها كل حسب مجال اختصاصه. [1]

كان موقف الفيتنام من الثورة الجزائرية، أن المقاربة الفيتنامية للثورة الجزائرية بالكفاح المسلح المشترك ضد استعمار مشترك، وبالتأثير المتبادل لتدعيم إرادة الشعبين، في الاستقلال والتحرر، خضعت الفيتنام لمدة حوالي 100 سنة للاستعمار الفرنسي (1858 – 1954) المباشر وانتهى هذا الأخير، بعد حرب شعبية مسلحة توجت بمعركة ديان بيا فو التاريخية (1954)، انتصر فيها الشعب الفيتنامي على فرنسا، شكل هذا الانتصار عاملاً هامًا في تشجيع تفجير الثورة الجزائرية في مواجهة الاستعمار الفرنسي في نفس السنة نوفمبر 1954.[2]

أما موقف يوغسلافيا فمنذ بداية الثورة الجزائرية تبنت، يوغسلافيا مواقف مساندة للقضية الجزائرية داعية، الدول المستقلة الإفريقية والآسيوية للتكتل لمواجهة لعبة الصراعات، بين القوى الكبرى في العالم هذا التوجه الذي انعكس في النهاية، بعقد مؤتمر دول عدم الانحياز، ببغداد (1961) والذي جمع معظم، دول عالم الجنوب المستقلة، وتحت تأثير رئيس الدولة

[1] – أحمد مربوش، المرجع السابق، ص 258.

[2] – إسماعيل دبش، السياسة العربية والموقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار هومه،2011، ص 155–156.

المضيفة للمؤتمر، نجح المؤتمر في تبني مواقف حاسمة فيما يتعلق بحق مصير الشعوب المستعمرة، كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة حاضرة وعوملت كحكومة دولة مستقلة. [1]

بالنسبة لسويسرا على الرغم من حياد الحكومة السويسرية إلا أن ذلك لا يمنع بعض السياسيين والمثقفين والصحافيين من الإعلان عن مساندتهم ودعمهم للثورة الجزائرية؛ ومن الشخصيات السويسرية التي برزت في المجال الصحفي المصور والكاتب شارل هنري فافورد[2] أحد أبرز أصدقاء الثورة الجزائرية. [3]

ارتكز نشاط السيد شارل هنري فافرود، على دعم ومساعدة مسؤولي الثورة الجزائرية وكان دور كبير في عودة الاتصالات بسويسرا بين الطرفين الجزائري والفرنسي، وكان صاحب مؤلفات عديدة حول الجزائر خاصة كتاب " الثورة الجزائرية " وكتاب آخر بعنوان " جبهة التحرير الوطني " وله أعمال أخرى ما بين 1959و 1962 منها " أنا مدان كثيرا للجزائر".[4]

مجموعة أخرى من الأوروبيين الذين لم يكونوا متوافقين مع الإجراءات القمعية التي أقرتها الحكومة أو الآراء المتطرفة التي ينادي، بها بعض المعمرين فمثلا الدكتور سلاكر وخلال مداولات المجلس الجزائري طالب بأن تستمع الحكومة لمطالب هؤلاء لأنه ومجموعة من المعمرين لا يريدون مغادرة الجزائر. [5]

---

[1]– إسماعيل دبش، المرجع نفسه، ص 185.

[2] – **شارل هنري فافرود:** ولد سنة 1927 صحافي وصور وكاتب سويسري، صديق الثورة الجزائرية، اهتم بالجزائر سنة 1952 وهي السنة التي أنجز فيها أول ربورتاج له حول الوضع في الجزائر ولحساب " لا غازات دون لوزان "، توفي عن عمر يناهز 89 سنة، ينظر: رحيل صديق الجزائر شارل هنري، بقلم البلاد نت، 2023/05/10، 13:00

[3] – ريمة دريدي، المرجع السابق، ص 175.

[4] – المرجع نفسه، ص 175.

[5]– محمد قدور، المرجع السابق، ص121.

وما جاء في تصريحاته " لقد بدأت المغامرة الكبرى وجميعنا يعلم ذلك أقولها مثلما أفكر أني خائف، ثلاثة أجيال من أهلي يرقدون تحت هذه الأرض ارض الجزائر وأنا لا لا أريد أن أتخلى عنهم بأي ثمن وأقولها بوضوح تام، لمن يريد أن يسمع أفضل أن أموت على أغادر هذا البلد " [1]

أما في إيطاليا شبكة أنريكو ماتيي كان من الطبيعي أن تكون الدول الموجودة تحت لواء الحلف الأطلسي، مواقف منسجمة مع فرنسا ومع ذلك وجدت داخل هذه الدول منظمات غير حكومية جمعيات إنسانية، بل وشخصيات سياسية معروفة تبنت مواقف مناهضة للاستعمار، مثلت منعرجاً هاما سنة 1958 في الموقف الإيطالي من خلال حدثين ففي فيفري 1958 تم قصف قرية ساقية سيدي يوسف من طرف فرنسا حيث أدانت الصحافة الإيطالية، هذا العمل وصنفته كمجزرة استعمارية والحدث الثاني هو عودة ديغول للحكم والخوف الذي انتاب الأوساط الإيطالية من ممارسات العنف والقمع ضد الجزائريين، ما أدى بالمخابرات الفرنسية للتشكيك في تصرفات المكتب الاشتراكي الإيطالي على أنه يقدم مساعدات مالية لجبهة التحرير الوطني.[2]

في البداية كانت السلطات الإيطالية تمنع أي جزائري، من الدخول إلى أراضيها حتى أن فرحات عباس احتجز مع طائرته في مطار فليميس ينو بروما، في شهر أكتوبر 1958 م، غير أن جبهة التحرير الوطني نجحت في ربط علاقات مع الفاتيكان ما أدى إلى احتقان داخلي وخارجي في الكنيسة وقد كان فرحات عباس قد هنأ جان بول عند توليه البابوية،

[1]– محمد قدور، المرجع السابق، ص 121.

[2]– نجاح سلطان، علي أجقو، شبكات الدعم الإنساني الأوربية للثورة الجزائرية شبكات جونسون، كوريال وماتيي أنموذجًا، **مجلة الإحياء**، مج 21، ع 28، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، جامعة باتنة 1، ص 09.

وبالتدريج بدأ التأييد يعم إيطاليا من أودين إلى أغرجنتي بصقلية حيث يشهد تاريخ إيطاليا قيام العديد من مظاهرات التأييد للثورة الجزائرية.[1]

وازدادت مسيرة التضامن الإيطالي مع جبهة التحرير الوطني، بعد تشكيل اللجنة الإيطالية المناهضة للاستعمار التي تعد فرع، من اللجنة الدائمة من أجل الكفاح ضد الاستعمار في حوض المتوسط، وهي واجهة للحزب الشيوعي الإيطالي وتضم أعضاء منه ، يضاف إلى ذلك الأعمال الداعمة للعديد من الفنانين الذين شكلوا بلوحاتهم، محاكاة للواقع الجزائري الذي يفضح جرائم الاستعمار نذكر على سبيل المثال كريمونيني ليوناردو وهو إيطالي صور العنف الفرنسي الممارس ضد الجزائريين وجعله محور روسامته، حيث رسم سنة 1961 لوحة بعنوان " التعذيب " .[2]

ثم نأتي إلى الموقف البلجيكي فإن الجهات التي دعمت الجزائريين في كفاحهم من أجل الاستقلال في بلجيكا نجد " اللجنة من أجل السلام في الجزائر ومجمع المحاميين البلجيكيين، وكلاهما كان مرتبطا بشبكة الدعم الفرنسية وتعددت أوجه الدعم كتوفير المأوى للملاحقين، الدفاع عن المعتقلين والمسجونين في المحاكم البلجيكية وحتى الفرنسية تنظيم عمليات عبور الحدود، استخراج أوراق الهوية المزورة أو الحقيقية، نقل الأموال والسلاح تنظيم اللقاءات والندوات والمعارض لتحسيس الرأي العام البلجيكي بالمشكل الجزائري، اتبع الشيوعيون البلجيكيون فيما يتعلق بالمسألة الاستعمارية، خط قريب من نظرائهم الفرنسيين ومع تواتر أخبار القمع، التعذيب والإعدام الذي يقوم به الجيش الفرنسي في الجزائر رأى العديد من البلجيكيين أن الإدانة اللفظية لم تعد كافية ولا مجدية لذا قرروا الانتقال إلى المساندة العملية للجزائريين في كفاحهم من أجل الاستقلال.[3]

---

[1]– نجاح سلطان، على أجقو، المرجع السابق، ص 10.

[2]– المرجع نفسه، ص 10.

[3]– شعبان إيدو، المرجع السابق، ص 244-245.

أما الموقف الأمريكي نأتي إلى خطاب السيناتور الأمريكي جون كنيدي [1] الذي ألقاه في 2 جويلية 1957 م، خطابا مدويًا زعزع به أركان الحكومة الفرنسية وهو يعلن رسميًا أمام مجلس الشيوخ الأمريكي، حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ومنحه الاستقلال بشكل رسمي الخاطب الذي أصبح يعرف بـ "the algérien" ، أشار كنيدي في هذا الخطاب إلى فكرة التحرر لدى الإنسان وقال " إن القوة الوحيدة والكبيرة في العالم اليوم، لا تكمن في الشيوعية ولا في الرأسمالية ولا في القنبلة الهيدروجينية ولا في الصواريخ العابرة للقارات بل في رغبة الإنسان الأبدية أن يعيش دائما حراً مستقلا ".[2]

أشار كنيدي إلى الحرب الجزائرية الأبدية أن يعيش خطورتها على المنطقة و مصالح فرنسا في حد ذاتها قائلا: " إن الحرب في الجزائر قد قلصت الموارد وخفضت معنويات أقد حليف، والذي تعد صرامته حيوية بالنسبة للعالم الحر" دون أن ينسى رفضه للسياسة الأمريكية التي كانت تساند دائما فرنسا في مواقفها من قبل، الأمر الذي كان يعني تخلي أمريكا عن مبادئها الداعية للاستقلال والتحرر، والقرار الذي اتخذه كنيدي فيما يتعلق بالقضية الجزائرية، جاء بعد أن كشف له سجل حساب النفقات داخل مجلس الشيوخ الأمريكي والذي أكد الخسائر التي تكبدتها أمريكا، في مساندتها للسياسة الفرنسية في الجزائر ماديا .[3]

---

[1]–**جون كنيدي**: ولد في حزيران 1917 أصل إيرلندي يلقب باسم جاك، تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية تعرض للاغتيال توفي 22 نوفمبر ' لمياء محسن محمد، أبرز الولايات التاريخية حول اغتيال الرئيس 1963.

[2]– جميلة بن موسى، القضية الجزائرية في خطاب كنيدي وردود فعل المغاربة والمشارقة، حوليات التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، ص 191.

[3]– المرجع نفسه، ص 192.

وإذا عدنا إلى التاريخ نجد مثل هكذا موقف ليس بالغريب، على السياسة الأمريكية التي كانت تتطلع دائما إلى كسب ثقة ونوايا الشعوب المضطهدة سواء العربية منها أو الإفريقية أو الآسيوية. [1]

كما تمثل موقف كوريا الشمالية في أن شكلت كوريا أحد المناطق الحساسة لدول المعسكر الرأسمالي لاحتواء المد الشيوعي فقد كانت بالأخص نقطة لقاء و امتداد لقوتين اشتراكيتين، وهما الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية، ذلك كان سببا كفيا لاندلاع الحرب الكروية (1952 –1950) التي كادت أن تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة إرادة دول الحلف الأطلسي، بتوظيف لإحدى مواقع صراع الحراب البارد، أدى إلى تقسيمها إلى دويلتين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، أصبحت هذه الأخيرة قاعدة وركيزة للمعسكر الرأسمالي، انحياز الدول الرأسمالية الكبرى إلى كوريا.[2]

بعد النجاح الذي حققه القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ، بعد مضي حوالي ثلاث سنوات على ذلك، تلاقت شعوب آسيا وإفريقيا المستقلة وغير المستقلة من جديد في القاهرة في 26 ديسمبر 1957م، أجمعت خلال ما قالته رئيسة الوفد الهندي السيدة مشواري نهرو: "إن حق الشعوب في تقرير مصيرها حق طبيعي للجميع، وإن شعبا يتطلع إلى الحرية لا يمكن إبقاؤه تحت السيطرة لهذا فإننا نطالب السلطات الفرنسية بفض القضية مع الوطنيين الجزائريين عن طريق المفاوضات، وعلى أساس استقلال الجزائر". [3]

---

[1]– جميلة بن موسى، المرجع السابق، ص 191.

[2]– أسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 154.

[3]– بشير سعدوني، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي بالقاهرة 1957/12/26–01/01/**1958**، مقال، مخبر دراسات الإفريقية، جامعة الجزائر02، ص107.

أيضا من بين المواقف المساندة للقضية الجزائرية الموقف السوفياتي، حيث قال رئيس الوفد السوفياتي: " إن الشعب السوفياتي ما انفك يعطف على كفاح الشعب الجزائري وإنتاج على وجوب إنهاء الحرب الاستعمارية الدامية بالجزائر".[1]

[1]– بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 108.

الفصـل الثانـي: مساهمة النساء الأجنبيات في الثورة

المبحث الأول : نضال المرأة الجزائرية

المبحث الثاني : دور النساء الأجنبيات في الثورة

المبحث الثالث : ردود فعل الاستعمار الفرنسي اتجاه النساء

المبحث الأول: نضال المرأة الجزائرية

كان وضع المرأة الجزائرية قبل اندلاع الثورة الجزائرية جزأ لا يتجزأ من الوضع العام الذي كانت عليه الجزائر ككل من جهة، ووضع الإنسان الجزائري من جهة أخرى، كانت تعاني حالة من الكبت والإهمال والجمود، فمشاركتها في المجتمع لا تتعدي في بعض الأعمال اليدوية والطبخ والإنجاب، وقد كانت تعاني من سياسة التمييز العنصري، ترى الظلم في كل مكان، ولم يسلم من ذلك حتى أطفالها [1]، وهذا ما جعل الاستعمار الفرنسي يحاول استهدافها، وجعلها من الأهداف المعلنة للدعاية الاستعمارية الفرنسية، مدعيا انه يحاول انتشالها من الاضطهاد، في إطار ما يسمي بالحرية في العيش، والتخلص من القيود والشروط التي تكبلها، فقد اعتبرها الاستعمار كمشروع لهدم وتفكيك البنية الأسرية، واختراق المجتمع من الداخل.[2]

ولما اندلعت الثورة المباركة في نوفمبر 1954، لم تتأخر المرأة الجزائرية عن صفوف اخوانها المجاهدين لبت نداء الجهاد والشهادة، وتقدير مواقفها النبيلة، فتحت قيادة الثورة مجالا واسعا للفتيات والأمهات والزوجات [3] وهذا ما يميز الثورة عن غيرها من الثورات فهي متكاملة شاملة للتراب والعباد، شارك فيها كل الفئات والشرائح ، حرر المرأة قبل كل شئ، وأخرجتها من القوقعة التي تحكمها، حولها من امرأة تحكمها العادات والتقاليد إلى مناضلة ومشاركة للرجل في مهمته ألا وهي الدفاع عن الوطن ونيل الاستقلال[4]، ولم يقتصر دور

---

[1]– جازية بكرادة، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة ،1954–1962، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016–2017، ص23.20.

[2]– محمد محمدي، المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية، 1954–1962، **مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، مج 3–ع2، ديسمبر 2019، ص679.678.

[3]– فاكية حمادي – رشيدة بوسعادة، محطات في جهاد المرأة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية، مج 22– ع1، ص457.

[4] – سلوى لهلالي، المناضلة نسيمة هلالي الكاتبة لشخصية لعبان رمضان، من حزب الشعب الجزائري إلى الثورة الجزائرية (1947–1962)، **مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية**، مج18– ع2، ص71.

المرأة الجزائرية على شكل واحد في نضالها، فقد تعددت صور مشاركتها، حيث ساهمت في مجال الصحة، وحملت السلاح، فكانت جندية في الجبال وفدائية في المدن، مولت بالسلاح وغيرها من الأدوار.[1]

1-**التمريض:** أولت الثورة التحريرية لجانب الصحة أهمية كبيرة لما لها من تأثير على نجاح الثورة وزيادة فعاليتها، ولأن كان قطاع الصحة عند اندلاعها ضعيف معتمد على أساليب بسيطة بدائية ومحدودا من حيث الطاقم الطبي والمختصين في هذا الجانب، فقد صار بعد سنوات قليلة من عمر الكفاح المسلح من أهم التنظيمات والهياكل المحكمة، شأنه في ذلك شأن التنظيمات الأخرى. [2]

وبسبب التطورات التي حصلت بعد الثورة وحاجة المجاهدين المصابين للعلاج قامت قادة الثورة بفتح مجال للمرأة للقيام بذلك، فبادر بالاتصال ببعض الممرضات اللواتي كن يعملن في عيادات الأطباء الفرنسيين أو الجزائريين واقناعهن بضرورة الانضمام لهم، وقد لقي ندائهم إقبال كبير حيث كن ينتقلن إلى مكان تواجد الجرحى من المجاهدين سواء في بيوتهم في المدينة، أو في مراكز المجاهدين في الريف[3]، ومن اللواتي التي قامن بواجبهن خير قيام الممرضة الزهرة بوراري من ولاية تبسة، كانت تعمل في قسم الجراحة النسائية، وبسبب وضع الكثير من المجاهدين الجرحى، طلبت قيادة المنطقة الخامسة للولاية الأولى منها أدوية مخدرة و منومة وتسليمها لبعض المناضلين، وقد استطاعت توفيرها و إرسالها إلى الجبل رغم صعوبة الطريق ونقاط التفتيش[4] كما قامت الممرضات سواء المتخرجات من

---

[1] – فاكية حمادي– رشيد بوسعادة، المرجع السابق، ص 459.

[2] – فاروق زروق– موسى لوصيف، نضال المرأة بمنطقة سطيف خلال الثورة التحريرية 1954–1962، **مجلة رفوف جامعة أدرار الجزائر**، مج10–ع1، جانفي 2022، ص 582.

[3] – جازية بكرادة، المرجع السابق، ص 161–162.

[4] – شريف بوقصبة – يمينة العابد، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954–1962، **مجلة دورية كان التاريخية**، ع27، مارس 2015، ص 58.

المدارس الشبه الطبية أو حتى اللاتي تم توجيههن للتكوين، بدور الطبيب والجراح في ظروف استثنائية تنعدم فيها الأدوية في غالب الأحيان، فتقوم للجوء إلى بدائل تتوافق مع ظروف الحياة في الجبال[1]، على غرار المجاهدة حسيبة بن بوعلي التي عملت كمتطوعة في مستشفى مصطفي باشا بفضل طبيب العائلة الدكتور مارشيوني والذي كان يعرفها ويعرف هدفها، فانضمت كممرضة ومساعدة اجتماعية ، وبذلك استطاعت مساعدة مرضي ومجروح المجاهدين، في القصبة ، وكان كلها كان هناك مصاب منهم أو أحد الفدائيين ، جلبوه إلى القصبة، وكانت حسيبة من بين المعالجات، وقد كانت أيضا تقوم بمهمات أخرى تحت غطاء مهمة التمريض، فقد كانت توفر الأدوية للثوار، وتجلب المواد الكيميائية لصناعة المتفجرات، وخاصة عد انضمامها للاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين.[2]

الجوسسة: لم تبقي القيادة الثورية مكتوفة الأيدي أمام عمليات التجسس الفرنسية، وأعمالها الدعائية ضد الثورة ، بل قامت باستقطاب أشخاص مميزين لتجنيدهم في مجال المخابرات، ولم تستثنى المرأة من هذا، نظرا لعدة أسباب كسهولة تحركاتهن مما لا يثير شك و انتباه السلطات الاستعمارية، وقد كانت تستغل علاقاتها الجيدة مع الجار المنظم في صفوف المستعمر، لتجمع منه المعلومات، وخاصة حول المعتقلين من المجاهدين، ومكان تواجدهم، وتحركات المستعمر، والجواسيس الذين يخونون الثوار، كما كان هناك من يتنكر في أزياء لا تثير الشك، وعلى أساس بائعات، يذهبن إلي الثكنات، تقوم إحداهما بإلهاء الجنود ، والتي تقوم بعملها في إحصاء عدد الجنود المتواجدين في الثكنة، وعتادهم، وكل ما يثير الشك

[1] – سعيدة زفزاف، دور الطالبات الجزائريات المتخرجات من كلية الطب ومدارس التمريض في دعم النظام الصحي أثناء الثورة الجزائرية، **المجلة التاريخية الجزائرية**، مج 06 –ع 01، 2022، ص163.

[2] - ازدهار بوشاقور، الشهيدة حسيبة بن بوعلي والمقاوم محمد بن بو عبد الله الملقب ببومعزة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الشلف، 2017، ص 12–11 .

والانتباه، لتنقل الأخبار إلي للقيادة الثورية بعدها، وهذه الأخيرة تقوم بالباقي كالمداهمات وغيرها.[1]

الجندية: لقد برهنت المرأة الجزائرية على شجاعتها، وإقدامها في الكفاح، والتضحية، ومقدرتها على مواجهة العدو في الميدان، وحمل السلاح في وجهه بكل إصرار وتحدي تاركة كل مشاعر الانهزامية والخوف، لقد تدربت مع إخوانها على أساليب الحرب، ورفع السلاح ضد العدو [2]، بعد أن كان تواجدهن وسط الرجال في بداية الأمر فيه نوع من الإحراج، إلا أنهن استطعن النجاح وفرض الأمر الواقع، بضرورة المساندة لهم، فكسبت احترامهم حتى أن أغلبيتهن تزوجت من مجاهدين، مما خلق نوعا من المساواة بينهما. [3]

الفدائية: غالبا ما كانت الفدائية في مقتبل عمرها وتستخدم جمالها الفاتن، وبراءتها المصطنعة لاختراق مراكز العدو الفرنسي، ووضع القنابل والمتفجرات في وضح النهار.

فتنشر الرعب في أوساط المستوطنين المدنية، وفضلا عن قيامها بالعمليات التخريبية الفدائية فكانت تحمل الأسلحة والوثائق السرية والمتفجرات والقنابل اليدوية، وتنقلها إلى المسئولين، وتشارك في صنع الألغام والعبوات فضلا عن مرافقتها للقادة العسكريين فكانت الفدائية تتقدمهم، وهي تحمل الأسلحة المعدة لإطلاق الرصاص، في أي لحظة، وفي حال كشف أمرها، فإنها تلتحق بصفوف جيش التحرير بالجبال. [4]

وتعتبر جميلة بوحيرد من بين الفدائيات المتمرسات، انضمت إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية وهي في العشرين من عمرها، التحقت بصفوف الفدائيين الذين كانوا مكلفين في

---

[1]– جازية بكرادة، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، جامعة تلمسان، ع11، ص 162–161.

[2]– فاكية حمادي، المرجع السابق، ص 459.

[3]– بلحسن بالي، تر: صاري علي حكمت، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير،1954–1962، منشورات ثالثة، الجزائر، 2014، ص13.

[4]– فرح الإسلام علي الحميري، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية، جامعة بابل، العراق، 2016، ص104.

ذلك الوقت لمراقبة حركة الجيش الفرنسي وجمع المعلومات عنه، وتنفيذ العمليات الفدائية ضده مباشرة، وبسرية كاملة، كما كانت أول المتطوعات لزرع القنابل في الطرق التي يسلكها الجيش الفرنسي، وقد اكتشف أمرها وخاصة بعد العملية الشهيرة التي استهدفت ملهى ميلك بار يوم 26جانفي1957، وهي العملية التي جعلتها من المطلوبين من قبل السلطات الاستعمارية، ليتم القبض عليها يوم 9 أبريل 1957، بعد أن أصابتها رصاصة المطلوبين الفرنسيين إثر مطاردتها في شوارع القصبة لتبدأ مأساتها وتتعرض لأبشع أنواع التعذيب[1] وقد كلفت عائلة جميلة بوحيرد المحامي جاك فيرجاس[2] للدفاع عنها، التقى بها أول مرة يوم 26 أفريل بعد إعلامه أن المحاكمة بدأت ولكن بعد مشاهدته لها لأول مرة ذهل من هول التعذيب الذي تعرضت له، وقرر إطلاع الرأي العام العالمي والتعريف بالقضية، وخاصة بعد صدور حكم الإعدام عليها في 15جويلية 1957 فقدم عريضة هو وزميله جورج أرنوا وثلة من المحامين والناشطين استطاعوا من خلالها نقل القضية إلي باريس، والفوز بالقضية، أي تم الإفراج عنها وعن المعتقلات معها .[3]

ولم يقتصر دور المرأة الجزائرية على هاته الأدوار فقط بل اقتحمت نفسها في السياسة من خلال مشاركتها في التظاهرات والاجتماعات استقطبت اهتمام الأحزاب الوطنية، حيث يقمن باستغلال الحفلات التي تقام في المناسبات الدينية من أجل نشر مبادئ الكفاح وتوعية النساء للقضية الجزائرية ومساندة الرجل فيها، وكان هذا النشاط متمركزا في الخارج أكثر من

---

[1]– المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، إفريقيا، العدد 11، مارس 2014، ص2.

[2]– **جاك فرجاس:Jacques Verges** ولد في 15 مارس 1925م في تايلاند من أب فرنسي الجنسية، كان قنصلا عاما في سيام Siam، ومن أم تايلاندية، كانت تعمل في التعليم، نشط في السياسية وهو لا يتعد 12 من العمر، شارك في صفوف قوات فرنسا الحرة، انخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي، من المحامين الذين أخذوا على عاتقهم الدفاع عن المناضلين الجزائريين، ينظر إلى: محفو عاشور، نداء صديق الثورة التحريرية جاك فرجاس إل اللجنة الدولية للصليب الأحمر CICR بخصوص جميلة بوحيرد وزميلاتها 1958م، تاريخ العلوم، جامعة الشلف، ع8، ج1، جوان 2017م، ص: 229-230.

[3] – محفوظ عاشور، نداء صديق الثورة التحريرية جاك فرجاس إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بخصوص جميلة بوحيرد وزميلاتها 1959، تاريخ العلوم، ع 8، ج1، جوان2017، جامعة الشلف، ص230.

الداخل، فقد كلفت جبهة التحرير الوطني بعض المجاهدات بهذه المهمة من أجل الدعاية للقضية وكسب التفاتة حولها، فتواصلت المرأة الجزائرية بنساء أجنبيات وكسبت تعاطفهن تجاه القضية.

المبحث الثاني: مساهمة ودور النساء الأجنبيات في الثورة

كان عدد المناضلات من الأصول الأوروبية قليلا، لكن التزامهن كان مثاليا، لأنهن قمن بأعمال تتماشي مع محيطهن الاجتماعي والثقافي، لقد جئن من أصول مختلفة، ونضالهن مع القضية الجزائرية كان بعد معايشة الأحداث في الجزائر وخارجها، وملاحظة الاستبداد الاستعماري للأهالي الجزائريين من طرف المستعمرين والحكومة الفرنسية وقد كانت بدايات نضال البعض منهن سرا وخاصة تلك اللواتي من الأحزاب السياسية والشبكات والجمعيات، كالحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي [1]، وشبكة جونسون وغيرها، كما أن القضية الجزائرية لم تكن بعيدة عن اهتمامات النخب الأجنبية، وقد ظهر ذلك جليا في الكتابات الصحفية سواء بالمستندة والعطف أو الرفض، والتغييرات الواضحة في الثورة هي التي شدت اهتمام أكثر النخب الفرنسية [2] ونجد علي رأسهم الكتاب الذين نددوا بما جري في الجزائر حيث عبرت دينيز برات عن دوافع التحرك لمعارضة التنديد لممارسات حرب الجزائر والسياسة الكولونيالية قائلة " إن إيماني بالمصير المشترك الإنساني، يعلو على ولائي لفرنسا يعد السبب والدافع الأساسي لمعارضة حرب الجزائر، والوقوف إلي جانب جبهة التحرير الوطني".[3]

ومن الأسماء البارزة أيضا في الكتابة للقضية والدفاع عنها كوليت جونسون فقد نشرت في عام 1954 كتابا بعنوان " المخاض بدون ألم " وكتاب " الجزائر الخارجة عن القانون "

1- بلحسن بالي، المرجع السابق، ص24.

2- أحمد مريوش، المرجع السابق، ص261.

3- رشيد زبير، الكتاب الفرنسيون الملتزمون وحرب الجزائر، جسور المعرفة، مج 7-ع2، جوان 2021، ص269.

الذي ألفته مع زوجها جونسون وتم نشره عام 1922، انتقد فيه بشدة سياسة الاستعمار الفرنسي، ودافعا من خلاله عن حقوق وحرية الشعب الجزائري، وهو أول كتاب يتناول الثورة الجزائرية وأبعادها السياسية، وقد استقي هذا الكتاب أغلب مادته مما جمعته السيدة جونسون خلال زيارتها المتعددة إلي الجزائر[1]، حيث ذكرت " وصلت إلى الجزائر في شباط 1955، وبدأت بلقاء أصدقائي من الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري علي بومنجل والدكتور فرنسيس، ورأيت بعضا من أعضاء الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية "، ولكنهم كان مترددين وعندما كانت تتقصي عن رجال اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وبسبب الحساسية بين لم يزودوها بما تحتاج، لكنها واصلت تحرياتها وتواصلت بعرض الأشخاص، الذين قادوها إليهم من ضواحي مدينة الجزائر[2]، وعند مقابلتها مجرد أحداث أو محاولات انتحارية عكس ما يتم الترويج لها من طرف بعض الأطراف المتخالفة مع اللجنة الثورية ، والحكومة الفرنسية ، أي بدا في تحريره في ربيع ذات العام وتسليمه إلى دار نشر" لوسوي"، وفي نهاية العام كان هذا الكتاب قد قام بنشر أفكاره، ويؤثر على المناضلين ضد الاستعمار، فقد كان بمثابة تحفيز لهم بالاستمرار للكفاح لنيل الاستقلال وأن القضية الجزائرية قضية حق.[3]

وكما برزت في شبكة جونسون الصحفية جون ماري، المكلفة بمهمة تأمين الجنود المعارضين لحرب فرنسا في الجزائر، وكما تنوعت خدماتها بين الكتابات الصحفية والإعلامية إلى كشف حقائق الظلم والاستبداد الفرنسي إلى دعوة الفرنسيين الأحرار إلى إنقاذ

1- عتيقة مصطفى، فرانسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلى مناصرة الثورة الجزائرية- دراسة مقاربة حول موقف النخبة المثقفة الفرنسية من الثورة الجزائرية-**مجلة العصور الجديدة**، العدد10-جويلية2013، ص284.

2- هيرفي هامون- باتريك روتمان، حملة الحقائب-المقاومة داخل فرنسا للحرب الاستعمارية في الجزائر، تر: حسين العودات، نور الدين سكوتي، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان، ص25.

3- المرجع نفسه، ص 26.

فرنسا من تورطها في حربها مع الجزائر، إذا تحقيق مصالح مشتركة ألا وهي، إنقاذ كلا البلدين جراء ما يحدث من مجازر وردود الفعل الثورية. [1]

وعلى غرار هاته الشخصيات نجد الشخصيات أخري فرنسية كانت قريبة جدا من جونسون، المناضلة والكاتبة سيمون دي بوفوار[2] ، التي تولت رئاسة الدفاع عن المعتقلة الجزائرية جميلة بوباشا، وأطلقت صرخة الغضب وناصرت الثورة وعلقت على قوانين الجمهورية الفرنسية الغائبة وطالبت بالحرية لجميع المعتقلين. [3]

فبعد صدور حكم الإعدام على المعتقلة ورغم الدفاع المؤسس الذي قامت به المحامية جيزيل حليمي ، لم يبقي للمحامية إلا الكتابة للتعريف بالقضية فاتصلت بالكاتبة سيمون التي رحبت بالفكرة ، ونشرت مقالا في صحيفة لوموند الفرنسية بتاريخ 2 جوان1960 بعنوان " من أجل جميلة بوباشا" ومن بين ما جاء فيها " ما هو أكثر فظاعة ووحشية في هذه القضية هو أننا أصبحنا معتادين عليها "[4] وقد استطاعت بتكاثف جهود عدد كبير من المتعاطفين مع قضية هذه البطلة ، وطالبو بنقل المحاكمة إلي باريس و تعيين لجنة طبية لفحص الألم المتهمة ومعاينة موضع التعذيب، ووجدت جميلة بوباشا نفسها في نوفمبر 1960 رفقة الجميلتين (بوحيرد–وبوعزة) في سجن "بو" وفي ذلك نجحت جيزيل حليمي وحملة المناصرة

---

[1]– أحمد مريوش، المرجع السابق، ص 264.263.

[2]– **سيمون دي بوفوار:Simone de Beauvoir** سيمون إونستين، لوسي ماري يرتراند دي بوفوار: ولدت في 1 جانفي 1908م بفرنسا، نشأت في وسط عائلي ثري، والدها سكرتير قانوني، هذه الظروف المادية ساعدتها على إتمام دراستها برخاء قبل الحرب العالمية2، تحصلت على شهادة الدراسات العليا في الأدب اللاتيني والفرنسي، حصلت على شهادات في الفلسفة العامة، تاريخ الفلسفة، المنطق واليونانية، حصلت على شهادات في علم النفس، علم الاجتماع والأخلاق، للمزيد ينظر إلى: وفاء برتيمة، المرجع السابق، ص 160، 162.

[3]– أحمد مريوش، المرجع السابق، ص264

[4]– رشيد زبير، المرجع السابق، ص270.

في إنقاذ حياة بوباشا، وإن كانت لم تستطع إدانة التعذيب قضائيا لأن الحقائق تم حجبها من طرق المؤسسات العسكرية الفرنسية . [1]

إضافة إلى المذكورات سابقا من المناضلات الأوروبيات نذكر أيضا ايفلين لافاليت[2] والتي تعتبر حلقة مهمة من أصدقاء الثورة كما يعرفون، ولدت بالجزائر وهي أرملة الصحفي عبد القادر سفير، اشتغلت بالتعليم بمدرسة ابتدائية في القصبة السفلي بالجزائر نهاية 1922[3]، لتلتحق بعدها بصفوف جبهة التحرير، كانت مهامها متعددة وصعبة ، تمثلت في طبع المنشورات، نقل العتاد، توصيل الطرود و إيواء مجاهدين طول صيف 1956، حيث أنها جسدت جميع المهام المكلفة لحملة الحقائب، كانت بدايات نشاطها مع الجبهة عن طريق يوسف ين خدة والذي لقنتها عبارة، " كلما عرفت أقل تكلمت أقل " كانت تسمية جوزيف وتجعل اسمه ودوره السياسي الكبير على مستوي لجنة التنسيق والتنفيذ [4]، كما شهد منزلها العديد من اللقاءات والاجتماعات بين بن خدة، عبان رمضان ومحمد الصديق بن يحيي، وكلفهما بن خدة بالمسارعة إلى رقن " النداء إلي إضراب الطلبة لماي 1956 " و"رسالة زبانة إلى والديه قبل إعدامه ببربروس" على الآلة الكاتبة .[5]

---

[1]– عبد الله مقلاتي، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة الجزائر، ص75.

[2]– **إيفلين لافاليت Eveline Lavalette** :ولدت بالعاصمة بشارع محمد بشارع محمد الخامس سليلة عائلة من الأقدام السوداء، زوجة الصحفي الجزائري سفير عبد القادر، مارست التعليم، فرئيسة لإحدى فصائل الحركة الكشافة النسوية الكاثوليكية تقلدت عدة وظائف أخرى، والتحق بالثورة عام 1955م، ينظر إلى: وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 211.

–**كلودين شولي:** من مواليد 21أفريل 1931م بفرنسا، التحق بالجزائر في جانفي 1942م زوجة بيار شولي، ابنة مناضلين في صفوف المجاهدين منذ ديسمبر 1954م، ناضلت مع زوجها إلى غاية 1962م ينظر إلى: محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 126.

[3]– محمد الشريف ولد الحسيني، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962–1830، دار القصبة للنشر، ص124.

[4]– وهيبة سعيدي، صديقة الثورة الجزائرية "ايفلين سفير لافاليت" قراءة في كتابها " جزائرية فقط، مثل نبيج"، **مجلة البحوث التاريخية**، جامعة المسيلة، المجلد 4، العدد2، سبتمبر 2020، ص216.215.

[5]– محمد الشريف ولد الحسيني، المرجع السابق، ص124.

إن اليقين التام بعدالة و إنسانية القضية الجزائرية، لم تتوقف عن الدفاع عنها بالكتابة فقط، بل تجسدت في تأسيس شبكة سرية فرنسية وأوروبية عام 1057، تدعم الثورة الجزائرية، فقد كانت في بداياتها تسعي إلى تقديم جميع أشكال المساعدات للمناضلين الجزائريين على الأراضي الفرنسية، وقد كان منتسبين الشبكة قد بذلوا جهود إجبارية في سبيل نصره ومساعدة المناضلين الجزائريين القاطنين على الأراضي الفرنسية خاصة، والأوروبية عامة، وكل ذلك لقناعة راسخة لديهم بدعم الثورة التحريرية في مختلف المجالات ومن المهام الخطيرة التي يقومون بها هي، إيواء المناضلين الجزائريين المتواجدين عبر المدن الفرنسية وحتى بين البلدان والمدن الأوروبية، ونقلهم من مكان إلي أخر[1] وقد كان أغلب المتكلفين بهذا العمل النساء، لأنهن لا يثرن الشك لدي السلطات ولا يتم تفتيشهن.

وفي هذا الصدد يذكر الكاتب والصحفي السويسري شارل هنري أنه بين الأوائل السويسريين المنخرطين في شبكة جونسون امرأة تدعي " ايفلين سيلرو " والتي أصبحت بعد مشهورة بعضويتها في المجلس الدستوري، والتي كانت تقوم بإيواء وتهريب الطبيب بولحروف، الذي عين رئيس لمكتب اتصال الثورة الجزائرية، قبل أن تساهم في النضال إلى جانبه بصحبة الآخرين، كانت هذه المرأة تجتاز الحدود الفرنسية السويسرية بسهولة، علي متن سيارتها المكشوفة، وهي تحمل حقائب مملوءة بالأموال لصالح الثورة الجزائرية. [2]

[1]– محمد محمدي، الأحرار الفرنسيون وتجليات دعمهم للقضية الجزائرية وثورتها التحريرية، شبكة فرانسيس جانسون، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، جامعة 20أوت 1922، سكيكدة، مج14–ع1، 2020، ص273.271.

[2] – محمد قدور، نشاط جبهة التحرير الوطني في سويسرا – دراسة في بعض وثائق الأرشيف، **مجلة أفكار وآفاق، جامعة الجزائر 2**– أبو القاسم سعد الله، مج7–ع2، 2019، ص58.

ومن أصدقاء الثورة أيضا نجد كلودين شولي[1] زوجة المناضل يبار شولي، التحقت رفقته بالنشاط السري في الجزائر ثم باريس بعد تعرفهما علي المناضلين الوطنيين، زيارة المرضي والجرحى، وتكوين الممرضين والممرضات، تمكنت من إيواء عبان رمضان وإخراجه من العاصمة في فيفري 1957، كما قامت أيضا بتحدي المضلين، الذين طوقوا الجزائر العاصمة، تنقلت كريم بلقاسم، وعمران وغيرهما، لتلتحق بعدها بتونس وتواصل نضالها إلى غاية الاستقلال.[2]

هذا وتم إنشاء شبكة متخصصة تقوم بتجنيد الأجانب في الثورة الجزائرية من جنسيات مختلفة ولكن أغلب عملائها كانوا من جنسية المستعمر تقوم بتأمين سيارات وتكلفهم بنقل السلاح مقابل مبلغ مالي، دون علمهم بتواجد السلاح فيها، وكان بين أعضاء هذه الشبكة، الفرنسية جاكلين بور ساروا، والتي جندوها لخدمة الثورة، وقد دفعها إلى العمل مع الشبكة عوامل ذكر منها، عطفها على الثورة الجزائرية، وتفهمها للدوافع الوطنية، التي من أجلها يقاتل الشعب الجزائري، ورغبتها في الحصول على المال مقابل خدماتها. [3]

دون أن نهمل أو ننسي ذكر العائلة المناضلة عائلة فروج فعلى على غرار الزوج نجد زوجته الفرنسية الأصل، يهودية الديانة وابنتها جميلة، آمنت بالقضية الجزائرية، ففاضت غمارها، نددت بالسياسة الاستعمارية والتي عاشتها في الغزو النازي، حيث رأت مظاهره في الاحتلال الفرنسي للجزائر، بدأت قصة نضالها في قرية شتوان، حيث رأت الظلم الذي يعانيه الجزائريين من المعمرين، فقد كان هناك معمر كان يستغل الجزائريين والإسبانيين في

---

[1]– **كلودين شولي:** من مواليد 21 أفريل 1931، بفرنسا، التحقت بالجزائر، في جانفي 1942، زوجة بيارشولي، ابنة مناضلين في صفوف المجاهدين منذ ديسمبر 1954، نضلت مع زوجها الى غاية 1962 ينظر: مجمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 126.

[2]– محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص126.

[3] – محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، ص49.48.

مزرعته، عكسه الذي كان يعيش في الرفاه، وهنا قررت التصدي والدفاع عنهم، وما ساعدها أنها و زوجها كانا منظمين للحزب الشيوعي، ولكن بعد اندلاع الثورة قررا الالتحاق بالثورة والانضمام إليها، ما جعلهما عرضة للاعتقالات المتكررة وخاصة بعد الوشاية بها. [1]

ولم تكن هاته الأخيرة الوحيدة من استمدت قوتها ونضالها من معايشتها للاحتلال فنجد جيرمان تيو الفرنسية الأصل أيضا عالمة أنثروبولوجيا، كانت تنشط في شبكات مقاومة الاحتلال الألماني، انضمت إلى حكومة جاك سوستيل، قادة معركة شاملة لمعارضة الحرب، واستطاعت بفضل قلمها وكتابتها الدفاع عن القضية الجزائرية وعن قضية ياسف ساعدي، أنقذت الكثير من المناضلين من الموت، توفيت سنة 2008.[2]

المبحث الثالث: ردود فعل الاستعمار الفرنسي اتجاه النساء

استخدم الاستعمار الفرنسي منذ احتلاله للجزائر 1830 مختلف أساليب الاضطهاد والتعذيب، ضد الشعب الجزائري هذه الأساليب التي تطورت في نوعيتها وحجمها وتفنن الجلادون في استخدامها، خاصة خلال الثورة التحريرية، إما تصاعد العمل الثوري الفدائي والنشاط العسكري في الجزائر بادرت الإدارة الاستعمارية غلى تأمين الوسائل المادية والبشرية لمجابهة جبهة وجيش التحرير الوطني. [3]

---

[1]– مصطفي بسطامي، شهود وشهداء، د ن، د ت، ص462.463.

[2]– Settar Ouathmani, Germaine tillions et son engagement pour la paix et l être humain en Algérie (1954-1962), revue d histoires méditerranéenne, N, 01 du décembre 2019 Bejaia. P, 09-10

[3]– فارس العيد، المعتقلات الفرنسية في الجزائر قصر الطير أنموذجا، **مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية**، عجمان، جامعة الإمارات، ديسمبر2012، ص1.

مع اندلاع الثورة التحريرية تصاعدت وتيرة استخدام التعذيب، كوسيلة لتركيع الشعب الجزائري وإذلاله وتحطيم معنوياته بمعني كان التعذيب أداة حرب مؤسساتية قائمة بذاتها، تلقي الدعم المادي والبشري من طرف الحكومات الفرنسية التي تعاقب على الحكم.[1]

لم تتوان هذه الأخيرة في تمكين هذه المؤسسة ورجالاتها الغطاء القانوني لها الذي يجعلها بعيدة أي متابعة قانونية، قد يعرقل سير عملها ويؤكد ذلك الوثيقة رقم11 الصادرة في 1جويلية1957، ممضاة من طرف وزير الداخلية الفرنسي، أنذالك الموجهة إلى كافة الوحدات العسكرية الفرنسية، المتواجدة في الجزائر مؤكدة أن الحرب مع الجزائريين، هي حرب أمنية أكثر منها حرب عسكرية وأن عليهم إطلاق النار على كل كائن حي يحاول الفرار من وجه القوات العسكرية، وتشيد الوثيقة على ضرورة الإسراع باستخدام الأساليب الأكثر قسوة لتحقيق النصر.[2]

في هذا الصدد تقول جريدة الإكسبرس [3] في عددها الصدر يوم 10 نوفمبر1955 ما يلي: يبدو أن المغالاة في التشكيل لم تكن في يوم أفظع مما هي الآن بالجزائر، فمنذ عام أصبح التعذيب بالكهرباء والتفطيس في الماء طبيعيا اعتادت عليه السلطة البوليسية في قسنطينة، وهو ضد كل من يشتبه في الأمر، وتحول حوله أي ريبة، وسيأتي اليوم الذي تصل فيه مثل هذه الأعمال البربرية الأخذة في الأتساع إلى الأسماع، وعندها تكون فضيحة كبري لفرنسا أمام الرأي العام العالمي. [4]

---

[1] – عيسى ليتيم– نجاح سلطان، التعذيب الاستعماري الفرنسي في الجزائر فنونه وأساليبه من خلال جريدة المجاهد حالتا جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا أنموذجا، استحضار للذاكرة ودعوة للمحاكمة، **مجلة التغير الاجتماعي**، مج6، ع11، سكيكدة، 2021/12/31، ص8.

[2] – المرجع نفسه، ص9.

[3] - جريدة الإكسبرس، جريدة فرنسية مشهورة.

[4]– الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدي، ط4، 2007، عين مليلة، الجزائر، ص 112.

عملت جاهدة فرنسنا لقمع الثورة الجزائرية، إذ استعملت كل الوسائل التي قامت حتى إمكانياتها وطاقتها المادية والبشرية والعسكرية فأقامت، معسكرات الاحتشاد والتجمع التي ساقت إليها مئات الآلاف من أفراد الشعب الجزائري كمحاولة لفضل الثورة عن الشعب، وأقامت مناطق محرمة في شرق البلاد وغربها وعززتها بخطوط الأسلاك الشائكة، المكهربة والطرق الملغمة بهدف غلق الحدود الشرقية والغربية لمنع دخول الذخيرة والسلاح، لتتضح لدينا مظاهر الإفرازات السلبية لعملية التطويق وانعكاساتها على واقع الثورة. [1]

وإن المرأة الجزائرية على اختلاف مستوياتها وطبقاتها الاجتماعية، سواء كانت في المدينة أو ريف، تمكنت من التغلب على العراقيل والعقبات والضغوط الاجتماعية القاسية التي تجابهها، وساهمت بفعالية وإيجابية في الكفاح. [2]

ولما كان للمرأة من مواقف شريفة ومن بذل سخي، من مال وحلي ولباس و أغلي من ذلك، من ولد أو زوج فكانت الثورة دائما في صالح المرأة وتقديرا، لمواقفها النبيلة فتحت مجالا كبيرا للفتيات والزوجات والأمهات، واستقبلتهن بالترحيب في ساحات الكفاح، وألقت عليهن أعباء مختلقة ومسؤوليات مقدسة. [3]

عانت المرأة الجزائرية بعد الاحتلال الفرنسي من قيود الجهل، نتيجة حرمانها من التعليم بل و انتشارها الأفكار الجامدة، التي دعت إليها أطراف عديدة من بينها الطريقة التي حرمت المرأة، من التعليم والتهذيب ومن ثم أضحت أوضاعها أسوء مما كانت عليه في الدول العربية المجاورة، رغم أن فرنسا صرحت بحقوق المرأة، ومساواتها مع الرجل فإن هذا الشعار

---

[1]– على بوترعة، جرائم الاستعمار الفرنسي بين واقع الجريمة وتحدي الثورة حقول الألغام أنموذجا، **مجلة الخلدونية**، العدد26، حزيران 2019، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة خنشلة، الجزائر، 124.

[2]– أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للفنون العلمية، ط3، 1985، الجزائر، ص 30.

[3]– أنيسة بركات درار، المرجع نفسه، ص30.

غيب في الجزائر بل سعت في سياستها إلى قتل وعزل وإبعاد المرأة الجزائرية، عن قضايا المجتمع وعدم إشراكها فيه وحرمانها من أدني شروط الحياة حتى الطبيعية منها.[1]

يمكن القول أن المرأة ظلت شبه معزولة عن المحيط وعن العديد من المستجدات التي طرأت على وضعية، المرأة العربية سواء في المدينة أو في الدوال المجاورة أعطت أهمية لترقية المرأة، كالذي ظهر في مصر بتأثير قاسم أمين ورفاعة الطهطاوي، وتونس في كتابات الطاهر حداد لقد غلق على المرأة لمدة زمنية طويلة. [2]

لقد أوردت أوكلير في أحدي رواياتها فصولا، لوصف فنون وضاعت النساء الجزائريات ودعت إلى تكوين المرأة المسلمة لتصبح طبيبة وهذا بهدف حل معضلة رفض العرب الأهالي للطبيب الأجنبي، وطرحت أيضا مشكلة غياب المدارس الموجهة للنساء العربيات تحت عنوان بارز" الجزائر العاصمة دون مدارس للفتيات" بقيت المرأة بعيدة عن تيارات المفكرين والمنظرين الفرنسيين وعن أي تغير فعلي وجذري في وضعيتها، وكل ما قام به المستعمر هو أنه حاول أحداث هذا التغير بفتح ورشات لتكون وسيلة احتكاك بين المرأة الأوروبية والمرأة المسلمة الجزائرية، وقد بدأ عملية الاتصال ومحاولة تكسير الحواجز بين المتقدمات السافرات المتحررات، القادمات من أوروبا وبين المخلفات المغلوبة على أمرهن في الجزائر.[3]

للانتقام منها حاول الاستعمار الفرنسي إلقاء القبض عليها بكل الوسائل، وهو يشعر بانتصار كبير يسجله كلما تقع فدائية تحت قبضته مستعملا إزاء ما أشنع أساليب التعذيب، فلم يلبث الجلادون أن يبذلوا قصار جهدهم لتشويه جسمها وانتهاك عرضها وحرمتها

---

[1]– فتحية بن حميميد، تعليم المرأة الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية–عند الشيخ بن باديس نموذجا، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد9، العدد3، ديسمبر2018، ص10.

[2]– المرجع نفسه، ص11.

[3]– المرجع نفسه، ص12.

وتجريدها من كل الصفات، الإنسانية لاكتشاف أسرار الثورة ومحاولة إخضاعها وإجبارها على الخيانة وزيادة على ذلك حكم عليها الإعدام، وضد هذه الوسائل الوحشية والإجرامية كانت تعلو صرخات مدوية وتقام مظاهرات صاخبة من طرف الجماهير الوطنية والشعوب المحبة للسلام احتجاجا لرفع المقصلة على عنقها.[1]

إلى جانب اعتراف القادة العسكريين والجنود الفرنسيين واللفيف الأجنبي، والحركي العملاء كانت التفتيش العسكرية وأجهزتها الأمنية، تتم على المشبوه في أمر انتمائهم إلى جبهة وجيش التحرير الوطني. [2]

تفتيش منازلهم و عندما لا يجدون الرجال كانت تؤخذ البنت البكر أو الزوجة أو الأم من طرف العساكر ، إلى المراكز العسكرية كرهينة لتسليم الأخ أو الزوج أو الأب إلى القوات الفرنسية فتعرضن للتعذيب والاغتصاب أيضا خطف الفتيات بمختلف الطرق والوسائل ، واللواتي كان يزيد عددهن من 20إلى 100 وإرسالهن إلى المراكز العسكرية ، بالمدن والقرى والمد اشر ، وفي الجبال والصحاري لاغتصابهن ، وعند الانتهاء يتم التخلص منهن بالقتل الجماعي ومن تتمكن من الفرار تذهب إلى منزلهن الأسري أو الأبوي فتنتحر أو تقوم بعمليات استشهادية ضد القوات الفرنسية لتمحي أثرها.

أما في البوادي فقد كانت القوات الفرنسية تقوم بعمليات التمشيط، وإلقاء القبض على عدد كبير من النساء والفتيات ونقلهم إلى مراكز والثكنات العسكرية وإلى محتشدات والمعتقلات لتعذيبهن واستغلالهن، وبعد ذلك يتم التخلص منهن جسديا. [3]

---

[1]– أنيسة بركات درار، المرجع السابق، ص52.

[2]– محمد قنطاري، من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، دار الغرب للنشر والتوزيع،2009، وهران، الجزائر، ص56.

[3]– المرجع نفسه، ص56.

وكانت معاناة النساء أكثر من الرجال، فلقد كن يتعرضن للاعتقال والتعذيب ومع ذلك يلتزمن الصمت ولا يذكرن اسم أحد من المجاهدين، كن نساء راشدات يتراوح سنهن بين الثلاثين والخمسين وسواء كن متزوجات أو أمهات عانين الكثير من ويلات الحرب، فكن يناضلن بأنفسهن من جهة ويفقدون أزواجهن وأولادهن في الحرب من جهة أخرى. [1]

اعتراف المجاهد قصابيه الوردي " بعد كل عملية ثورية يقوم الجيش الفرنسي بجمع نساء المنطقة، وأخذهم إلى الثكنة..."

وثقت جريدة المجاهد السلوك المشين من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية بشكل أكثر بشاعة، حينما أشارت إلى حادثة وقعت في إحدى القرى الواقعة على مقربة من مدينة زمورة في الشرق الجزائري، هي الحادثة التي أكدت إلى أن عمليات الاغتصاب كانت أمرا ممنهجًا، وأداة للضغط على الجزائريين من أجل الوقوف مع الفرنسيين ضد الثورة، والحادثة تتلخص في رفض الأهالي الانضمام في صفوف القوات الفرنسية، وحينها قام أحد ضباط مكتب الشؤون الأهلية باستخدام عمليات الاغتصاب كورقة ضغط على الرجال، لإجبارهم على الانضمام لفرق الحركة من أجل منع هجمات الجيش التحرير الوطني في المنطقة.[2]

أيضا أشارت جريدة المجاهد إلى عمليات التعذيب واغتصاب قامت بها القوات الفرنسية في العديد من قري منطقة القبائل الكبرى ، في شهري أكتوبر الأول والثاني 1960، وذكرت أن عمليات الاغتصاب كانت ترتكب بإيعاز وتشجيع من قبل المسئولين والضباط الفرنسيين والدليل على ذلك أن السلطات الفرنسية لم تتخذ أي إجراء فعلي اتجاه أفراد الجيش نتيجة قيامهم بعمليات الاغتصاب، ولم يحال أي جندي إلى المحاكمة نتيجة هذا الفعل المخل

[1]– بلحسن بالي، المرجع السابق، ص17.

[2]– صباح نوري هادي، المرجع السابق، ص270.

بالكرامة وحقوق الإنسان ، وإنما على العكس كان القادة العسكريين يشجعون على القيام بمثل تلك الأعمال الشنيعة. [1]

بالمقابل نساء أوروبيات فضلن الانضمام إلى صفوف جبهة التحرير الوطني، وكن عاملا قويا وفعالا، فقمن بأعمال هامة كمسؤولات في الاتصال والدعايات وبذلن جهودهن بكل إخلاص وشجاعة وإتقان لا ريب في ذلك ويعتبرن صديقات أوفياء لجميع المناضلات، عندما يتحتم نقلهن وايوناهن وهن متحليات بصفات الصبر والصرامة والحزم وكل هذه الخصال كانت محببة لدي القادة المسئولين. [2]

التجمعات الرائعة التي تقوم بها النساء الفرنسيات في كامل التراب الفرنسي، ففي باريس وحدها شكلت 1500 امرأة و70 وفدا لتحتل رئاسة المجلس وفي حوزتها 125 ألف توقيع بتاريخ 25 مارس 1956، وهناك 100 امرأة كانت تنتمي إلى 23 بلدة في سان يواز حملت توقيعات، فاقت 1300 توقيع من أجل الاستجابة لمطالب مرفوعة أمام السلطات الفرنسية وتتمثل في إجراء المفاوضات مع ممثلي الثورة التحريرية وإيقاف القتال بالجزائر.

ونظرا للخدمات التي قدمتها الفرنسيات والأوروبيات، قبل وبعد مظاهرات أكتوبر 1961 فقد تعرضن لقمع واعتقال الشرطة الفرنسية كذلك البعض منهن عومل معاملة سيئة للغاية، حيث تم منعهن من طرف الشرطة ويتعلق الأمر بالنساء الفرنسيات غير المسلمات وأما المعتقلات منهن تم إخلاء سبيلهن في المساء.[3]

لم تمارس بعض هؤلاء المناضلات الأوروبيات النضال الفعلي إلا بعد، اندلاع الثورة وأغلبهن مكونات سياسيا ولهن تاريخ نضالي، ساعدهن في ذلك خاصة اللواتي كن يمارسن

---

[1] – صباح نوري هادي، المرجع السابق، ص272.

[2] – محمد قنطاري، المرجع السابق، ص58.

[3] – أحمد عصماني، المغتربات الجزائريات بفرنسا ودورهن في ثورة التحرير الكبرى، البليدة 2، قسم التاريخ، ص156.155.

في صفوف الحزب الشيوعي أو الحزب الاشتراكي أو حتى في الحركات المسيحية والنقابية، وما دامت أسماؤهن مسجلة في أرشيف استعمالات الشرطة الفرنسية فقط كن أول النساء اللواتي، تم توقيفهن، إن السجن هو الذي سمح للمناضلات الأوروبيات والمناضلات الجزائريات بالتعارف عن كثب الشيء الذي أثر فيهن بسبب هذه التجربة الفريدة وهو ما لم يكن في الحسبان هو إرغام معظم المناضلات الأوروبيات، بعد مشاركتهن في النضال على مغادرة الجزائر.[1]

والذي نلاحظه بعد هذا ونسجله للتاريخ أن احتمال هؤلاء النساء، لأشد أنواع العذاب وأكثرها وحشية وفظاعة دون أن يضعن أو يخذلن أو يعترفن بكلمة برهان ساطع قوي على رسوخ إيمانهن، وصدق حبهن لوطنهن وقدرتهن على الاستهانة بكل المضانك والمهالك في سبيل المبدأ وعلى مدي رفضهن لحياة الذل والعبودية والهوان وشوقهن إلى الحرية والاستقلال في تلهف وتعطش، وهؤلاء الرجال والنساء الذين صمدوا للعذاب المهين في سبيل استقلال الجزائر، هم الذين يجب أن نقتدي بهم ونربي أولادنا على سيرهم ونعتز بهم لأنهم بذلوا كل ما يملكون من صحة وحياة من أجل أن نحيا اليوم أحرارا في بلدي الجزائر ما أكثر الوطنيين حينما تكون الوطنية كلمة تقال باللسان، أو قصيدة شعرية تتسامي معانيها أو خطبة منبرية تلقي في جموع حاشدة تسيل لها الدموع وتنفعل معها القلوب.

إن هؤلاء الرجال والنساء استطاعوا أن يقهروا الألم ويقاوموا الموت ويؤثروا الفناء على المعيشة الذليلة، هم الصفوة البشرية التي سيفاخر بها القرن العشرون ما قبله من القرون. [2]

[1] – بلحسن بالي، المرجع السابق، ص25.

[2] – محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص196.

الفصل الثالث:

المبحث الأول: نشأتها والتعرف على زوجها

المبحث الثاني: انضمامها لجبهة التحرير وجيش التحرير

المبحث الثالث: زهرة بعد الاستقلال

المبحث الأول: نشأتها وتعرفها على زوجها

زهرة الألمانية كما تلقب الأوراس بلجيكية الأصل، اسمها الحقيقي فاندوبال ليونتين جورجيت جيراردة، ولدت في 10 ماي 1942بجنك [1]، ولاية ليمبورغ ببلجيكا [2]، والدها روني ووالدتها فرفابي مادلان ماري، كانت طفولة فاندوبال مع عائلتها بين ألمانيا وبلجيكا، بسبب الحرب العالمية الثانية ومجرياتها، ولتستقلا أخيرا في شمال فرنسا، وبضبط بمقاطعة ليل، أين كان والدها يشتغل هناك كمنجم.[3]

كانت زهرة كباقي قريناتها تدرس في المؤسسات الوطنية وكانت من التلميذات النجيبات متفوقة دوما، كان حلمها أن تصبح طبيبة وبدعم والديها استطاعت أن تنجح وبالفعل بدأت في دراسة الطب، وقبل أن تكمل تعرفت على زوجها وهنا تغيرت حياتها نهائيا، فكيف تعرفت عليه؟ وماذا حدث بعد ذلك؟

شاءت الأقدار أن تعرف زهرة الألمانية على زوجها المجاهد محمد ضحوة [4] خلال أحد مهمات عمله التي كلف بها، وهي نقل وتهريب السلاح عبر الحدود، بين كل من فرنسا وألمانيا وبلجيكا، كونه كان يعمل في الحركة الثورية في فرنسا وبالتحديد في نواحي تركوان [5]، شمال فرنسا. [6]

---

[1] - **جنك:** مدينة في المنطقة الفلمنكية، وتعتبر عاصمة المدينة الأكبر الموجودة في مقاطعة فلاندز الشرقية، وتبتعد عن مدينة بروكسل عاصمة البلاد حوالي 50كم إلى جهة الشمالية الشرقية.

[2] – وثيقة سلمت من طرف المجاهد زهرة الألمانية في منزلها الخاص يوم 2نوفمبر 2022، الساعة 14:00 زوالا، أنظر الملحق رقم 06، ص 61.

[3]– زهرة برياح، المجاهدة زهرة الالمانية البطلة الشقراء من شوارع بلجيكا، إلى معاقل الأوراس، الجمهورية، 6 جويلية2022.

[4]– **محمد ضحوة:** من مواليد 1935، ينحدر من عين الناقة الواقعة شرق ولاية بسكرة كان في بادية الثورة مناضل، في جبهة التحرير بفرنسا قبل أن يلتحق بجيش التحرير بالمنطقة الأولي.

[5]– **تركوان:tourcoing** هي بلدية فرنسية تقع شمال فرنسا في إقليم نور.

[6]– ياسين عبوبو– الزهرة الألمانية... آمنت بالثورة التحريرية فقررت أن تكون جزائرية، النصر 5 يوليو 2021.

خلال عام 1957 عندما كان في بلجيكا كعادته يجمع السلاح ليمون المجاهدين، وجد نفسه في مأزق لأن الشرطة البلجيكية تفطنت به، فقامت بمطاردته، هرب ووجد نفسه أمام منزل والد فاندوبال فتظاهر بفقدان الوعي ليقوم السيد روني بإدخاله إلى المنزل محاولا مساعدته ثم قام بتفتيشه لعلا يعثر على وثائق وسندات تخص هذا الشخص، لكن لم يجد شيئا، واستمر المجاهد محمد ضحوة بالتظاهر بالمرض وذلك لكسب الوقت ومغادرة الشرطة البلجيكية المكان، وخلال هذه الفترة كان الشخصين مضطربين لأن كلاهما لا يتقن لغة الآخر، إلا أن التحقت فاندوبال بالبيت لتجد المجاهد محمد رفقة والدها يحاولان التواصل وهنا تدخلت لتكون مترجمة لهم، لأنها كانت تتقن اللغة الفرنسية إضافة إلى لغة والدها الفلامنكية، وعندما رأي محمد ضحوة الشرطة البلجيكية غير متواجدة قام بطمأنة العائلة عليه وعلى حالته وشكرهم وغادر المنزل ليعود إلى سيارته التي كان فيها السلاح ليقوم بنقله [1]، لم ينسي محمد ضحوة المعروف الذي قدمته له العائلة ، بعد تلك الحادثة التي جرت معه، إذ أنه أعاد الزيارة مرة ثانية، وأخذ معه هدية شكر وعرفان كانت عبارة عن قفة فيها تمر وبعض الفواكه، وكان كل مرة يذهب فيها إلي بلجيكا لأداء مهمته، يتردد على بيت العائلة من جهة لأنهم وقفوا معه في مشكلته، ومن جهة كان يرغب في تطوير العلاقة بينهم ففي أواخر عام 1958 طلب يدها في البداية، ترددت العائلة ولم توافقه خاصة وأنه كان مستعجل ولكنه استطاع إقناعهم ووافقوا .[2]

وخلال هذه الفترة لم تكن فاندوبال على دراية بنضال زوجها في جبهة التحرير وطبيعة عمله ولكن تصرفاته الغريبة معها دائما أدى به لشك، فلم يكن يتركها تقترب من سيارته أو تفتحها، وكانت كلما همت بذلك منعها خوفا وحرصا منه من اكتشافه ولكنها استفسرت عن سبب ذلك فماطلها ولكنها أصرت على معرفة الحقيقة إلى أن عرفتها، في البداية ترددت

1- مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية وزوجها في منزلها الشخصي المتواجد بتكوت، ولاية باتنة، 2نوفمبر2022على الساعة 14:00.

2- مقابلة شخصية مع المجاهدة في منزلها الشخصي المتواجد بتكوت، ولاية باتنة، 2نوفمبر2022على الساعة 12:00.

وخافت واستطاع إقناعها وأن الجزائر ستأخذ استقلالها خاصة وأن الثورة أخذت في تحقيق أهدافها. [1]

المبحث الثاني: انضمامها إلى جبهة التحرير والجيش الوطني

نظرا لحاجة جبهة التحرير لوسائل أخرى، وطرق من أجل الحصول على السلاح قررت الاستعانة بأشخاص موثوق فيهم للقيام بهذه المهمة فلجأت إلى النساء المناضلين في المهجر و استفسروا المناضلين 16 عن من لديه الثقة في زوجته، يصرح بذلك ولم يصرح إلا ثلاثة منهم من بينهم محمد ضحوة الذي طلب منحه مهلة تتراوح ما بين 15 و 20 يوما للخروج بقرار بعد التشاور مع زوجته ، وإعلامها برغبة وقرار الجبهة، وكان قرارها الموافقة والنضال إلى جانبه، وقبل ذلك أخبرها بالمخاطر والصعاب التي يمكن أن تعترض لها، لأن الاستعمار الفرنسي قد يتخذ عقوبات صارم، إذا تم القبض عليها، قد يؤدي إلى موتها، وأن هذا العمل لا يمكن التراجع عنه، ولكنها أصرت على قرارها وهو النضال والانضمام إلى جبهة التحرير.[2]

وهنا زوجها قام بإخبار قيادات جبهة التحرير برغبة زوجته، وقبل الموافقة على طلبها، قامت جبهة التحرير بإخبارها وذلك بإعطائها حقيبة وضعت فيها مجموعة من الأشياء، المتمثلة في حذاء، زجاجة عطر، وأشياء بسيطة على أنها أسلحة يجب أن تقوم بإيصالها إلى شخص من تركوان إلى ليل، أين يأتيها بلباس محدد وسوف يقوم بالمرور علبها مرتين، أي ذهابا وإيابا، في منطقة اللقاء حيث ستكون كلمة السر بينهما طلوع الشمس يصرح بها هذا الأخير، في حين يقوم بالرد عليه بكلمة غروب الشمس. [3]

1- مقابلة شخصية مع المجاهدة في منزلها الشخصي المتواجد بتكوت، ولاية باتنة، 2نوفمبر2022على الساعة12:00

2- http://www.youtube.com /@anep group 2063.

3- مقابلة شخصية مع زوج المجاهدة زهرة، في منزله الشخصي بتكوت، ولاية باتنة، 2 نوفمبر2022، على الساعة 14:00.

اختفى للحظات وبعد أن قام بتفتيش الحقيبة، عاد إليها مع تلك الحقيبة، وطلب منها إعادتها مع تسليمها رسالة تسلمها معها ردتها إلى زوجها، والذي بدوره أخذها لمكان اجتماع جبهة التحرير، أين تم قراءة الرسالة التي تضمنت أن الأمانة قد وصلت، وكان هذا اختبار جبهة التحرير لها لمنحها الثقة والعضوية[1]، فكانت فاندوبال لا تزال طالبة عندما انضمت إلى جبهة التحرير الوطني وكانت تعمل كمسبلة[*]وفدائية، تقوم بتمرير السلاح عبر الحدود البلجيكية والفرنسية والألمانية، في سيارة والدها، تمر عبر الحواجز الأمنية لتوصلها إلى نقطة اللقاء، أين يكون زوجها بانتظارها لتسلمه الأمانة، والتي تكون مخبئة في السيارة بطريقة لا تلفت الانتباه بحيث يقومون بوضع السلاح في صندوق السيارة الأمامي ويضعون فوقها بعض الخضار لتغطيتها ويتولي هو ما تبقي من المهمة وفي هذا الصدد تقول " كوني أجنبية لم يكن باستطاعتهم تفتيشي بالعكس كلما كانوا هممت بالعبور فسحوا لي المجال حتى وإن أوقفوني استفسروا حول ما إذا كان هناك شئ أعلن عنه، أجيب بالنفي وأمر" [3] وهكذا كان مسارها مع جبهة التحرير الوطني، إلا أنه لم يكتمل فبعد اعتقال زوجها محمد ضحوة يوم 21ديسمبر 1959 بفرنسا، بالضبط في تركوان، ثم نقله إلى بوليفراند ثم إلى مرساي

---

[1] – http://www youtube.com/@SIDI – OKBA–TV

[2] – **المسبلة** : مواطنة عادية غير متفرغة للقتال تقوم بأعمالها اليومية ، وفي نفس الوقت تقوم بأعمال لصالح الجيش وجبهة التحرير الوطني ويجب أن تتحلي بصفات وأخلاق حميدة كنزاهة والعفة والصرامة ، لأنها تكون بين صفوف المناضلين ، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال شهادات حية ، المرجع السابق، ص.ص254.255.

[3] – مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي بتكوت، ولاية باتنة، بتاريخ 13فيفري2023، الساعة12:00.

وتم تهجيره إلى الجزائر عبر الحدود البحرية وصولا إلى ذراع بن خدة، أين تم الزج به في سجن قصر الطير[*]، ولكنه استطاع الفرار رفقة ثلة المجاهدين عب المجاري الصحية، إذ تم القبض عليهم من طرق بعض المجاهدين لأنهم شكوا في أمرهم، على أنهم خونة وجواسيس ولكن بما أن محمد ضحوة كان له أقارب في تلك المنطقة استطاع إثبات حقيقته ومن هناك تم التحاقه بالمجاهدين[2]في جبل كيميل، وانتشر خبر فراره من السجن في الجرائد، أي علمت زوجته بذلك فقررت الهجرة إلى الجزائر من أجل التقصي على أخباره، فقامت بالإجراءات اللازمة من وثائق واستقلت الطائرة المتوجهة إلى مطار بسكرة الدولي، واستأجرت سيارة أجرة إلى مقر سكن والده، حيث أخذت العنوان من الرسائل المبعوثة ومن الصدف أنها التقت بأحد أقاربه، وهو من أرشدها إلى العنوان العائلي بالضبط [3]، والذين لم يكونوا على دراية من تكون وبموضوع زواجه ألا، عكس بعض أصدقائه الذين أخبروه بمجيء زوجته إلى الجزائر وأوجدها في منزل والده، ووصلهم خبر من أحد أفراد عائلته، الذي على أساس يعمل مع السلطات الفرنسية، ولكنه كان عكس ذلك فقد كان ينقل أخبارها إلى المجاهدين [4]، بأن فرنسا تستعد للتحقيق معها، فسبقهم محمد ضحوة والبعض من رفاقه فنزلوا من الجبل ليلا قاصدا منزل والده، الذي رفض في البداية استقباله قبل أن يتأكد من هويته، ولكن محمد ضحوة استطاع إقناعه ففتح له الباب وأخذ زوجته، بحيث استطاعوا

---

[1] – **قصر الطير**: يوجد قصر الطير بناحية سطيف ، قرب عين ولمان في سنة 1957 كان عبارة عن محتشد للمدنيين وقل ذلك كان مزرعة لأحد المعمرين بوسط السبخة في شهر ماي1958 أصبح هذا المعتقل خصيصا للمجاهدين الذين وقعوا في الأسر بعد أن تم نقل المساجين المدنيين ، إلى مراكز آخري كان المعتقل يتكون من ثلاثين غرفة مقسمة إلى تسعة أقسام مسمات بالأحرف اللاتينية من (Aإلى I)تحتوي على مراقد وقاعات تعذيب والأعمال الشاقة و غسل المخ يتربع المعتقل على 10 هكتارات ، محاطة بثلاث حواجز وفي نهاية عام 1959بلغ عدد المعتلقين فيه 200شخص، وقد أشتهر المعتقل ببشاعة معاملته للمعتقلين حتى أنه سمي بمعتقل الموت البطيء ، ينظر: التعذيب أثناء الثورة التحريرية ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، جامعة خميس مليانة ، مج 9 ، ع 1 ، جوان 2018 ، ص 422.

[2]– زهرة برياح، المرجع السابق.

[3]– http://www.ennahar.online.com

[4] – مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي بتكوت ولاية باتنة، 13فيفري2023، الساعة12:00.

الإفلات قبل أن يداهم الجنود الفرنسيين المكان وتقول " ما إذ ابتعدنا عن المنزل ، حتى نري أضواء شاحنة وسيارة الجيب للجنود أمام المنزل " واستمرينا بالمشي نحو جبل كيمل معقل الثوار، وقد قاسيت في هذه الليلة كثيرا بسبب هندامي الذي لم يكن ملائما لتلك الأجواء"[1] وعند وصولهم إلى المعقل "كازما" استغربت من المكان الذي أخذها إليه، وسألت عن الديار والسكان وما هو هدفه من أخذها لهذا المكان، فأجابها بأنه لا يوجد وراءه أي غاية أو هدف وأنه المكان الذي يعيشون فيه، وما عليها سوى الصبر وأن فرج الله قريب وأن الجزائر ستنال استقلالها، ومع الأيام سيعودون إلى منازلهم ويكملون حياتهم، وبقي على هذا الحال حتي استطاع إقناعها والبقاء معه [2]، بحيث أصبحت مناضلة مع الجيش ترتدي الزى العسكري الجزائري، وفي نفس الوقت ممرضة تقوم بإسعاف الجرحى من المجاهدين بمساعدة زميلة لها تدعي نادية قبائلية الأصل ولكنها حسب ما روته، لم تكن تتواصل إلا مع زوجها وبعض المجاهدين الذين يتقنون اللغة الفرنسية، وكانت أغلب التعاملات بينهما وبين المحيطين بها باستخدام الإشارات، وما زاد الأمر تعقيدا هو أمر المسؤول بوستة إبراهيم في شاورة بعدم التعامل معها باللغة الفرنسية، لجعلها تتعلم اللغة العربية لم تتوقف زهرة العمل كممرضة مع الجيش بل كانت تنتقل إلى الأماكن القريبة من مغارتهم التي يعيش بعض السكان لتقوم بمعالجتهم خاصة وأن المنطقة جبلية لا تتوفر على أدني الشروط المعيشية و الصحية ، وقد كانا يستخدمون في التمريض وسائل بسيطة يقومون بتعقيمها بواسطة الكحول ويعملون بوسائل قديمة لانعدام الكهرباء كالشمع والعمل أيضا تحت ضوء القمر وكان المجاهدون حسب ما روته لنا المجاهدة زهرة الألمانية أنهم كانوا يستخدمون أسماء مزيفة، غير أسماء

[1]– مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي بتكوت ولاية باتنة، 13فيفري2023، الساعة12:00.

[2]– مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي بتكوت ولاية باتنة، 2نوفمبر2022، الساعة14:00.

الحقيقية وذلك في حال تم القبض على أحد منا، لا يستطيع البوح بالحقيقة، أما بالنسبة لي فقد كنت بالنسبة لهم كالأخت .[1]

المبحث الثالث: زهرة الألمانية بعد الاستقلال

بعد استقلال الجزائر في 5 جويلية 1962، استقرت زهرة الألمانية في منطقة تكوت وبالضبط في مقر سكنها الحالي، بولاية باتنة واستمرت في عملها كممرضة بعد تقديم توصية عليها، من الملازم محمد عبان مسؤول المنطقة الرابعة إلى السيد محمد بن سعيد الشنكلوفي رئيس الوفد الخاص بعين الناقة، في 6اكتوبر 1962 بتعيينها ممرضة وتعيين زوجها محمد ضحوة، سائق سيارة إسعاف [2]، حيث دام عملها كممرضة في الجيش لمدة 4 أشهر، ولكنها لم تستطع الاستمرار نظرا لظروفها الصحية فقد كانت حامل ببنتها الأولى، وأصرت على زوجها الانتقال من العمل مع الجيش، فحرجت من القطاع العسكري لتستمر في العمل ممرضة بعد وضعا طلب عمل، بالقطاع الصحي أريس وتعيينها برتبة مساعدة في التمريض في شناورة بداية من 1فيفري 1963، إلى غاية 1سبتمبر1997[3]، أي ما يقارب 35سنة في مجال التمريض إضافة إلى أدائها العمل كقابلة في المنطقة لأن الظروف الصحية والمعيشية كانت غير متوفرة بسبب مخلفات الاستعمار الفرنسي، وكانت النساء تلجأ إليها في الكثير من الأحيان للاستفادة منها وأحيانا لمعالجة أولادهن ونصحهن رغم توفر ممرض لكونها امرأة، ومتخصصة في المجال، حتى أنها لم تتوقف عن الدراسة أنها استعارت كتب في التخصص، كثرت عليها المسؤوليات بحيث أنها تعمل عملها في

[1] – مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي، بتكوت، ولاية باتنة، 1فيفري2023، الساعة12:00.

[2] – وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص، يوم 13فيفري2023، الساعة14:00، أنظر الملحق رقم: 07، ص 62.

[3] – وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص، يوم2نوفمبر2022، الساعة 15:00، أنظر للملحق (8)، ص 63.

التمريض نهارا لتجد النساء أحيانا ينتظرنها في البيت، كلاً وحاجتها و طلبها ولم تتفاني عن استقبالهن وتقديم يد المساعدة.[1]

وفي سنة 1964 دخلت زهرة الألمانية للدين الإسلامي بعد اقتناعها فكانت تراقب زوجها محمد ضحوة وهو يؤدي الفرائض وكان كلما أدى فريضة من الفرائض، استفسرت عن ماهيتها وكيفية أدائها والهدف من القيام بها، وكان يجيبها ويرشدها فقررت أن تمشي على خطاه، وبعد أن أعلمته بقرارها طلب منها التمعن والتفكير جيدا في قرارها لأنه إذ أقدمت على ذلك فلا رجوع لها عن ذلك وأعطاها مهلة للتفكير، وبعد أن راجعت نفسها تأكدت من قرارها وأسلمت على يد الإمام الصادق رحماني، أين منحوها اختيار اسم من بين ثلاث أسماء وهي: فاطمة الزهراء[2]، شريفة، واسم آخر الذي هو اسمها الحالي الزهرة، أما بالنسبة لكنية الألمانية فقد كناها بها الجزائريون بالنسبة إلى ملامحها التي توحي بأنها ألمانية ولم يكونوا يعرفون أصلها الحقيقي البلجيكي.

وبعد أربع سنوات من إسلامها منحت لها الجنسية الجزائرية، رفقة مجموعة من الأجنبيات والأجانب، وأصبحت تتمتع بجميع الحقوق المتعلقة بالصفة الجزائرية ضمن شروط المادة 12 من القانون 96-63 المؤرخ 27مارس1963، المتضمن قانون الجنسية الجزائرية وكان ذلك عام 1968. [3]

بقيت زهرة الألمانية معروفة على مستوي المنطقة فقط، لأن الشعب الجزائري لم يكن يسمع عنها شيئا، فقد انتشرت شائعات مختلفة حولها منها ما تقول أنها توفت ومنها ما تقول

---

[1] – مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي المتواجد بتكوت ولاية باتنة، يوم 2 نوفمبر 2022، ساعة 14:00.

[2] – وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص يوم 13 فيفري 2023، الساعة 15:00، أنظر للملحق رقم (9) ص64.

[3] – وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص يوم 13 فيفري 2023، الساعة 15:00، أنظر للملحق رقم (6) ص61.

أنها عادت إلى بلدها الأصلي والذي كان عكس ذلك فقد فضلت البقاء في الجزائر ومشاركة ما تعانيه النساء من ويلات ومخلفات الاستعمار تاركة الرفاه والاستقلال في بلدها، خاصة أن النساء كن يحاولن التخفيف عنها وإعطائها الأولوية في كل شيء وقبل كل أحد، فهي كانت تعامل الأم والأخت والصديقة، ويحسسونها بأنها في بلادها وبين أهلها [1]، وبمساعدة زميلها المجاهد بلقاسم برحايل استطاعت الظهور على الساحة، وعرفها الشعب الجزائري فقد قام بالاتصال بمديرية المجاهدين لولاية باتنة بعد أن قام بتنظيم وتعديل وثائقها الرسمية وسعي إلى إعادة الاعتبار لها، على السنوات التي كانت غير بارزة ومعروفة فيها، فقد كان أول تكريم لها بعد الاستقلال في 23مارس 2016 في ذكري استشهاد مصطفي بن بولعيد في قرية نارة من طرف وزير المجاهدين الطيب زيتوني، ووالي ولاية باتنة وجمعية أوفياء الشهيد بن بولعيد، وكرمت للمرة الثانية في قصر المعرض، بالجزائر العاصمة من طرف المدير العام للمؤسسة الوطنية للنشر والإشهارPDG في 2017.[2]

– قام والي بسكرة السيد أحمد كروم بتكريمها مرتين، التكريم الأول كان بمناسبة الاحتفالات الولائية لإحياء ذكرى 55 ليوم النصر المصادف لـ 19 مارس 2017 والتي احتضنتها بلدية عين الناقة، أما التكريم الثاني فكان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة في 08 مارس 2018. [3]

- كرمت من طرف الجمعية الخيرية بمناسبة عيد الاستقلال برئاسة جغروري في 05 جويلية 2017، اعترافا وتقديرا لتضحياتها وزوجها إبان الثورة التحريرية بتكوت. [4]
- كرمت بمناسبة الذكرى 67 لثورة نوفمبر المجيدة من طرف المكتب البلدي للمنظمة

---

[1]–http://www.ennahar.tv .net

[2]– مقابلة شخصية مع ابن المجاهدة زهرة الألمانية في منزلهم الشخصي بتكوت، ولاية باتنة، بتاريخ 2 نوفمبر 2022، الساعة 14:00.

[3]– ملحق رقم 13، ص 68.

[4]– ملحق رقم14، ص69.

الوطنية لأبناء الشهداء أقلي ولاية بلعباس. [1]

- وفي ذكرى الستون لعيد الاستقلال 05 جويلية 1962- 2022، كرمت من طرف وزير المجاهدين العيد ربيقه في الملتقى الدولي "الثورة الجزائرية موطن إشعاع القيم الإنسانية وجسر للصداقة بين الأمم في 18 ماي 2022".[2]

[1]- ملحق رقم 15، ص70.

[2]- ملحق رقم16، ص71.

خـــاتمـــــة

خاتمة:

من خلال دراستنا واستعراضنا لموضوع النساء الأجنبيات في الثورة التحريرية المسلحة توصلنا للعديد من النتائج:

- تعددت أوجه ومظاهر الدعم الأجنبي للقضية الجزائرية العادلة نذكر منها:

1-تأسيس شبكات متمثلة في:

أ- شبكة جونسون نسبة إلى عائلة جونسون: فرانسيس وكولييت، والتي كان لها دور كبير في مد يد المساعدة للمهاجرين الجزائريين في فرنسا عامة، والفدائيين خاصة من خلال الدعم المادي، وألفا كتاب بعنوان " الجزائر خارجة عن القانون ".

ب- كوريال نسبة إلى هنري كوريال والتي انبثقت من الشبكة السابقة ولكن كان لنشاطها على نطاق أوسع تمثل في جمع الأموال وتحويلها، والقيام بمختلف الاتصالات والإيواء.

2-بروز منظمات غير حكومية وجمعيات إنسانية في بعض دول الحلف الأطلس تبنت مواقف مناهضة للاستعمار من بينها إيطاليا شكلت لجنة متضامنة مع جبهة التحرير الوطني.

3-ظهور مجموعة من المثقفين والسياسيين والصحافيين من ضمنهم العنصر النسوي، حيث أعلنوا عن مساندتهم ودعمهم للقضية الجزائرية تجسد في:

أ-الكاتبة سيمون دي بوفواد والتي ترأست لجنة من أجل الدفاع عن المعتقلات الجزائريات منهن جميلة بوباشا.

ب-السياسية ايفلين سيرو، والتي كانت ضمن شبكة جونسون حاملة حقائب الأموال عبر الحدود الفرنسية السويسرية.

4-صديقات ثورة عملهن تهريب وإخفاء أعضاء جبهة التحرير الوطني.

5-المتعاطفة والداعمة للثورة التحريرية داخل وخارج الوطن، الفدائية والممرضة زهرة الألمانية التي بدأت نشاطها في أرض المحتل وواصلت جهادها ميدانيا في الجزائر، بالضبط في المنطقة الأولى، اختارت البقاء في الجزائر على قرار أطراف آخري.

-هذا الدعم مكن من تدويل القضية الجزائرية، وإيصال صوتها إلى المحافل الدولية.

-أن هذا الدعم لم يكن حالة مطلقة بل نجد بالمقابل نخبة أجنبية آخري ساندت الاستعمار الفرنسي (ألبير كامو).

-إن هذه الفئة المساندة تستحق الاعتراف والتكريم، وأن هناك تقصير بطريقة أو بآخري اتجاهها.

الملاحق

الملحق رقم:01: بعض مجاهدات جيش التحرير الوطني الجزائري

المصدر: أنيسة بركات درار ، المرجع سابق ، ص 120.

الملحق رقم:02 المجاهدات أثناء التمارين العسكرية

المصدر: أنيسة بركات درار، المرجع نفسه، ص 124.

الملحق رقم : 03

ايفيلين لافاليت

المصدر: محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 124.

الملحق رقم: 04

أني فيوريو ستاينر

المصدر: محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 124.

الملحق رقم : 05

كلودين شولي

المصدر: محمد الشريف ولد الحسين، المرجع السابق، ص 126

الملاحق:

الملحق رقم:06

وثيقة: منح الجنسية الجزائرية لزهرة الألمانية

محند الصغير بن محمد المولود في ١٩ يوليو سنة ١٩٤٧ بالشرافة (الجزائر العاصمة) .

مختار بن محمد المولود في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٦ ببشير الجير (وهران) .

نور الدين بن الطيب المولود في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بوهران .

بموجب قرارات مؤخة في ٢٢ ربيع الاول عام ١٣٨٩ الموافق ٧ يونيو سنة ١٩٦٩ اكتسب الجنسية الجزائرية مع التمتع بجميع الحقوق المتعلقة بالصفة الجزائرية ضمن شروط المادة ١٢ من القانون رقم ٦٣-٩٦ المؤرخ في ٢٧ مارس سنة ١٩٦٣ والمتضمن قانون الجنسية الجزائرية السيدات الآتية اسماؤهن:

ابزات ميمونة ، زوجة مرزوقي بلخير ، المولودة في ١٢ ابريل سنة ١٩٣٠ بوجدة (المغرب) .

عائشة بنت مزيان ، زوجة عمرون معمر ، المولودة في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٢ بتنس (الاصنام) .

بقدادي زبيدة ، زوجة يوسفي محمد ، المولودة في ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٩ بالبليدة (ولاية الجزائر) .

مباركة بنت منسور ، زوجة عويمر حبيب ، المولودة في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ بمشرع الصفاء (تيارت) .

بوجمعة فاطمة ، زوجة زيواني بومدين ، المولودة في ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٦ بتغيل (وهران) .

دوبريقود ماري بيير ، زوجة بخلال عبد القادر ، المولودة في ٢٧ مارس سنة ١٩٤٥ بفورميس (ولاية الشمال) فرنسا .

درويش فاطمة ، زوجة طالب محمد ، المولودة سنة ١٩٤١ بوجدة (المغرب) .

فاروجية فرانسين لويز ، زوجة الحايت علي ، المولودة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٣١ بالجزائر العاصمة .

فاطمة بنت العربي ، زوجة ابن العربية بن بختي ، المولودة في ٢٢ يناير سنة ١٩٣١ بفرندة (تيارت) .

فاطمة بنت محمد ، زوجة قرزيم علي ، المولودة في ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٧ بسيدي علي بوسيدي (وهران) .

فاطمة الزهراء بنت احمد ، زوجة بن جلول عبد القادر ، المولودة في ١١ يوليو سنة ١٩٤٦ بوهران .

فاطمة بنته علي ، زوجة بوحميدة عيسى ، المولودة سنة ١٩٣٠ بنسر التيجان فورامة (المغرب) .

فاطمة الزهراء بنت محمد ، زوجة ليغور بن عودة ، المولودة في ١٨ يناير سنة ١٩٤٢ ببوسماعيل (الجزائر العاصمة) .

فيرناندين بيرناديت ، زوجة عبدالقادر بن احمد ، المولودة في ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٦ بجيرونة (اسبانيا) .

فاطمة بنت بن يونف ، زوجة رياح ميلود ، المولودة في ٢٥ مارس سنة ١٩٠٢ بسيدي بلعباس (وهران) .

فيوري ماريا ، زوجة ابن مهيدي زين العابدين ، المولودة في ٣ فبراير سنة ١٩٤٦ بلوراس اقليم ساساري (ايطاليا) .

قرويني جوزيان تيريز ، زوجة وزان الطيب ، المولودة في ٦ فبراير سنة ١٩٣٠ بتوركوان (ولاية الشمال) فرنسا .

جان ماري لينس ، زوجة حراش جيلالي ، المولودة في ٢٤ يوليو سنة ١٩٣٤ بنونقريس اقليم ليتبورغ (بلجيكا) .

خالدي عمارية ، زوجة ابن زيبية عبد القادر ، المولودة في ٢٩ مايو سنة ١٩٤٤ بابن سكران (تلمسان) .

لاغرونج فرنسواز مادلين ، زوجة عماري عبد العزيز المولودة في ١٤ ابريل سنة ١٩٣٨ ببولون علي البحر (ولاية بادوكالي) فرنسا .

مجوبة بنت بوعرفة ، زوجة عميمر محمد ، المولودة في ٢٨ مايو سنة ١٩٤٠ بوهران .

ماصال لونات قابريال ، زوجة مولوج محمد ، المولودة في ٢٤ يناير سنة ١٩٢٦ ببيزي (ولاية ليون) فرنسا .

مونتي آني ، زوجة مراجي مراد ، المولودة في ١١ غشت سنة ١٩٤٩ بباريس الدائرة ١٧ (ولاية السين) فرنسا .

رحال فاطمة ، زوجة بدي محمد المولودة سنة ١٩٢١ بالرمشي (تلمسان) .

صديق فاطمة ، زوجة ميني حبيب المولودة سنة ١٩٤٠ بآيت ابراهيم تيزنيت ولاية اغدير (المغرب) .

فاندونيال ليونشين جورجيت جيراردة ، زوجة دحوة محمد المولودة في ١٠ مايو سنة ١٩٤٢ بجنك ولاية ليمبورغ (بلجيكا) .

زاجية بنت مختار ، زوجة قدار بلجيلالي ، المولودة في ١٦ غشت سنة ١٩٤٨ بعين تموشنت (وهران) .

1995 ماي 29

وثيقة سلمت من طرف المعنية في منزلها الشخصي يوم 02 نوفمبر 2022

الملحق رقم :07

وثيقة : توصية الملازم محمد عبان على الزهرة الألمانية وزوجها محمد ضحوة

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE
Front & Armée de Libération National
Wilaya (1) — Zone (2)
Région (4)

الجمهورية الجزائرية
جبهة و جيش التحرير الوطني
ولاية (1) منطقة (2) ناحية (4)

Le Lieutenant Mohamed Abbès
Responsable de la Région 4

A
Monsieur Mohamed ben Saâd Chankhloufi
Président de la Délégation Spéciale
AIN NAGA

Nous avons l'honneur de vous envoyer le nommé Mohamed Dhahoua et sa femme Zohra,
Le Premier remplira lea fonction de chauffeur d'ambulance et la deuxièmm remplira la fonction d'infirmière.
Si les Intéressés n'occuperont pas ses fonctions ,ils resteront à T'kout plus mieux.
Nous espérons que notre lettre sera mis en plein éxécution.
Et Dans l'attente,
Veuillez agréer,cher frères,mes sentiments les meilleurs.
Aux Armée,le 6 OCtobre 1962

ملحق 14

وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص يوم 02 نوفمبر2022

الملاحق:

الملحق رقم: 08

شهادة عمل للمجاهدة زهرة الألمانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية أريس –1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة و السكان واصلاح المستشفيات

المؤسسة العمومية الاستشفائية أريس I
المديرية الفرعية للإدارة و الوسائل
مصلحة المستخدمين

رقم : 63 /2008

شهادة عمل

أنا الممضي اسفله السيد : مدير المؤسسة العمومية الاستشفائية أريس I .

أشهد بان السيد ة/ ضحوة ليانتين فانديناييل

المولود (ة) بتاريخ : 1942/05/10

(ت) يمارس وظيفته (ها) بالمؤسسة العمومية الاستشفائية أريس I .

في رتبة: مساعدة في التمريض

ابتداء من: 1963/02/01 الى غاية: 1997/09/01 تاريخ احالتها على التقاعد

في رتبة: _____/_____ .

ابتداء من: _____/_____ الى : _____/_____ .

سبب إصدار الشهادة: لاستعمالها في ملف اداري.

منحت له (ها) هاته الشهادة (ها) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

ملاحظة : لا تسلم إلا نسخة واحدة وعند الحاجة تصور.

اريس في: 27 أفريل 2008

المدير

وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص بتاريخ 02 نوفمبر 2022

الملحق رقم 09: وثيقة: تثبت إسلام المجاهدة زهرة الألمانية على يد الإمام الصادق رحماني

DIRECTION DES AFFAIRES JUDICIAIRES

Sous-Direction des Affaires Civiles et du Sceau

BUREAU DE LA NATIONALITE

N° 24.139 /BN

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE LA JUSTICE

ARRETE

portant acquisition de la nationalité algérienne

Le Ministre de la Justice, Garde des Sceaux,

Sur le rapport du directeur des affaires judiciaires,

Vu la loi n° 63-96 du 27 mars 1963, portant code de la nationalité algérienne,

Vu la déclaration d'option pour la nationalité algérienne formulée par la ci-après nommée en date du 4 Septembre 1968

ARRETE :

Article 1er. — Acquert la nationalité algérienne, et jouit de tous les droits attachés à la qualité d'Algérien, dans les conditions de l'article 12 de la loi n° 63-96 du 27 mars 1963 portant code de la nationalité algérienne :

Mme VANDENABEELE Léontine Georgette Gerarde, épouse DAHOUA Mohamed,
née le 10 Mai 1942 à Genk, Province Limbourg (BELGIQUE),
fille de René Joseph VANDENABEELE
et de VERFAILLIE Madeleine Marie,
Aide Soignante à l'AMG de T'Kout (Aurès) y demeurant;

Art. 2. — Le directeur des affaires judiciaires est chargé de l'exécution du présent arrêté qui sera publié au *Journal officiel* de la République Algérienne Démocratique et Populaire

Fait à Alger, le - 7 JUIN 1969

Pour Ampliation

Le Ministre de la Justice,
Garde des Sceaux,

SIGNE

Mohamed BEDJAOUI

وثيقة سلمت من طرف الجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص بتاريخ 13 فيفري 2023

الملحق رقم:10 بطاقة عطب لزهرة الألمانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

بطاقة العطب

الرقم : 273999

مدة الصلاحية

دائمة

الاسم : لاونتين جورجت جوردة

اللقب : بدنيل

المولود في : 10/05/1942 بلحيكا

العنوان : نهج أحمد بوقرة

تكون بالغة

التخفيض أو المجانية

للمعطوب

وزير المجاهدين

الملحق رقم : 11

زهرة الألمانية وزوجها محمد ضحوة

المصدر:صورة سلمت من طرف عائلتها بتاريخ 02 نوفمبر 2022

الملحق رقم: 12

زهرة الألمانية رفقة مجموعة من المجاهدين بعد الاستقلال

وثيقة سلمت من طرف المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الخاص يوم 02 نوفمبر2022

الملحق رقم :13 شهادة شكر وعرفان للمجاهدة من طرف والي ولاية بسكرة في ذكرى عيد النصر

المصدر سلمت من طرف المجاهدة بتاريخ 02 نوفمبر 2022

الملحق رقم: 14 شهادة تكريم جمعية خيرية لعائلة ضحوة بتكوت

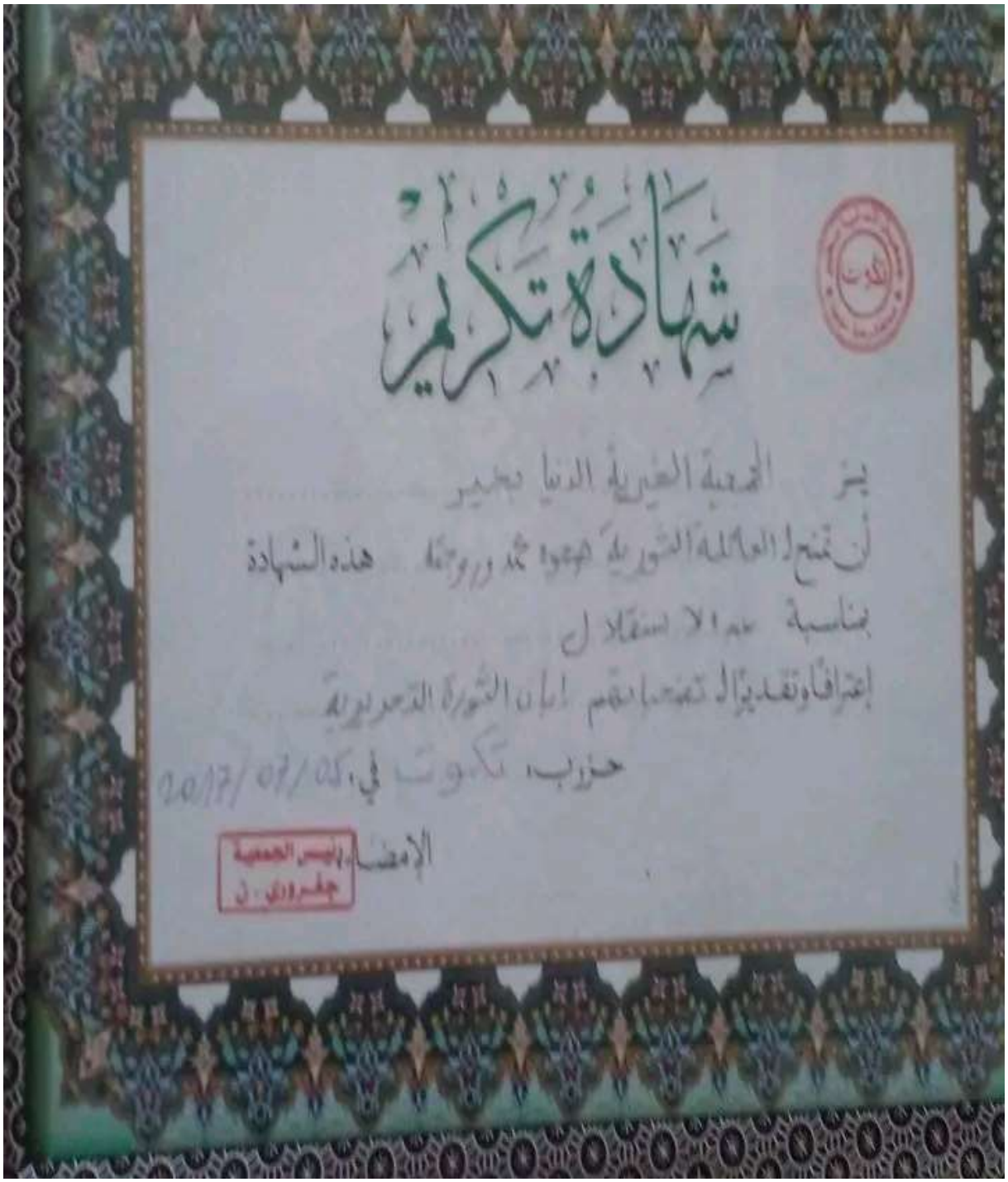

المصدر سلمت من طرف المجاهدة بتاريخ 02 نوفمبر2022

الملحق رقم :15

شهادة عرفان وتقدير للمجاهدة زهرة الألمانية من طرف المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء ببلدية أقلي ولاية بن عباس

المصدر سلمت من طرف المجاهدة بتاريخ 02 نوفمبر 2022

الملحق رقم : 16.تكريم وزارة المجاهدين للمعنية في ملتقى دولي في الذكرى الستون لعيد الاستقلال

المصدر سلمت من طرف المجاهدة بتاريخ 02 نوفمبر 2022

الملحق رقم: 17 شهادة اشعار باسدال وسام للمجاهدة زهرة الألمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين

شهادة إشعار بإسدال وسام

المقاوم

بمقتضى القانون رقم 82-01 المؤرخ في 2 يناير 1982 وعملا بالمرسوم رقم 82-59 بتاريخ 27 فبراير 1982

تؤدى هذه الشهادة على سبيل الإشعار بإسدال رئيس الجمهورية وسام المقاوم أثناء حرب التحرير الوطني للسيد : لاونتين جورجت جررردة قند نبيل

المولود في 15.5.1942 بباجيكا ابن روني جوزف و فرفايي حماد لون هاري

الجزائر في 10 ماي 2016

وزير المجاهدين

المصدر سلمت من طرف المجاهدة بتاريخ 02 نوفمبر 2022

قائمة المصادروالمراجع

- **المصادر والمراجع:**

- وثيقة منح الجنسية الجزائرية للمجاهدة زهرة الألمانية.
- وثيقة توصية الملازم محمد عبان للمجاهدة زهرة الألمانية وزوجها محمد ضحوة.
- شهادة عمل للمجاهدة زهرة الألمانية في المؤسسة الاستشفائية أريس -1-.
- بطاقة عطب للمجاهدة زهرة الألمانية.
- وثيقة تثبت اسلام المجاهدة زهرة الألمانية على يد الإمام الصادق رحماني
- مقابلة شخصية مع ابن المجاهدة زهرة الألمانية في منزلهم الشخصي بتكوت، ولاية باتنة، بتاريخ 2 نوفمبر 2022.
- مقابلة شخصية مع المجاهدة زهرة الألمانية في منزلها الشخصي بتكوت، ولاية باتنة، بتاريخ 13فيفري2023.
- مقابلة شخصية مع زوج المجاهدة زهرة، في منزله الشخصي بتكوت، ولاية باتنة، 2 نوفمبر2022.

-إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962 م)، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

-باتريك روتمان- هامون هيرفي، حملة الحقائب المقاومة داخل فرنسا للحرب للاستعمارية في الجزائر (1954-1962)، تر: حسين العودات، نور الدين سكوتي، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان.

-بالي بلحسن، صاري علي حكمت، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير، منشورات ثالثة، الجزائر، 2014.

-بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للفنون العلمية، ط3، 1985، الجزائر.

-بسطامي مصطفى، شهود وشهداء، د، ن، د ت.

-بوشاقور ازدهار، الشهيدة حسيبة بن بوعلي والمقاوم محمد بن بو عبد الله الملقب ببومعزة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الشلف، 2017.

-دبش إسماعيل، السياسة العربية والموقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومه، 2011.

-صديقي محمد، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر.

-العسيلي بسام، نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، ط1، بيروت، 1982.

-علي الحميري فرح الإسلام، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية، جامعة بابل، العراق، 2016.

-غماري الوصلي محمد، غار الدماء قاعدة خلفية للثورة الجزائرية بامتياز (1954-1962)، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، ط1، 2019.

-قنطاري محمد، من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2009، وهرات، الجزائر.

-مقلاتي عبد الله، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة الجزائر.

-الورتلاني الفضيل، الجزائر الثائرة، دار الهدي، ط4، 2007، عين مليلة، الجزائر.

-ولد الحسيني محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962-1830، دار القصبة للنشر.

مجلات:

- برياح زهرة، المجاهدة زهرة الالمانية البطلة الشقراء من شوارع بلجيكا، إلى معاقل الأوراس، الجمهورية، 6 جويلية2022.

- بكرادة جازية، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، جامعة تلمسان، العدد 11.

- بن حميميد فتحية، تعليم المرأة الجزائرية أثناء الفترة الاستعمارية–عند الشيخ بن باديس نموذجا، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المجلد9، العدد3، ديسمبر 2018.

- بن عيسى إكرام، حياة فرانز فانون ونضاله مع الثورة الجزائرية (1925–1961)، **مجلة القرطاس**، ع8، قسم التاريخ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

- بن موسى جميلة، القضية الجزائرية في خطاب كنيدي وردود فعل المغاربة والمشارقة، حوليات التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة.

- بوترعة علي، جرائم الاستعمار الفرنسي بين واقع الجريمة وتحدي الثورة حقول الألغام أنموذجا، مجلة الخلدونية، العدد26، حزيران 2019، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة خنشلة، الجزائر.

- بوقصبة شريف – العابد يمنية، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية دورية، كان التاريخية، العدد27، مارس 2015.

- بوهند خالد، النخبة الفرنسية المثقفة المناهضة للاستعمار.

- حمادي فاكية – بوسعادة رشيدة، محطات في جهاد المرأة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد 22–العدد1.

- دريدي ريمة، دور منظمة اليد الحمراء في اغتيال أصدقاء الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جامعة الجزائر، جامعة الجزائر02، جويلية 2019.

- زبير رشيد، الكتاب الفرنسيون الملتزمون وحرب الجزائر، جسور المعرفة، المجلد 7–العدد2، جوان 2021.

- زروق فاروق –لوصيف موسى، نضال المرأة بمنطقة سطيف خلال الثورة التحريرية، مجلة رقوق، المجلد 10–العدد1، جانفي 2022.

- زفزاف سعيدة، دور الطالبات الجزائريات المتخرجات من كلية الطب ومدارس التمريض في دعم النظام الصحي أثناء الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد6-العدد1، 2022.

- سعدوني بشير، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي، القاهرة 1957/12/26-1958/01/01، مقال، مخبر دراسات إفريقية، جامعة الجزائر2،

- سعيدي وهيبة، صديقة الثورة الجزائرية "ايفلين سفير لافاليت" قراءة في كتابها " جزائرية فقط، مثل نبيج"، مجلة البحوث التاريخية، جامعة المسيلة، المجلد 4، العدد2، سبتمبر 2020.

- سلطان نجاح، أجقو علي، شبكات الدعم الإنساني الأوربية للثورة الجزائرية شبكات جونسون، كوريال وماتيي نموذجًا، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 28، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، جامعة باتنة 1.

- عاشور محفوظ، نداء صديق الثورة التحريرية جاك فرجاس إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بخصوص جميلة بوحيرد وزميلاتها 1959، تاريخ العلوم، العدد 8، الجزء1 ، جوان2017، جامعة الشلف.

- عبوبو ياسين- الزهرة الألمانية... آمنت بالثورة التحريرية فقررت أن تكون جزائرية، النصر 5 يوليو 2021.

- العيد فارس، المعتقلات الفرنسية في الجزائر قصر الطير أنموذجا، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، عجمان، جامعة الإمارات، ديسمبر2012.

- غربي الغالي، التعذيب خلال الثورة التحريرية، دراسات في الممارسات والمؤسسات، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية.

- قدور محمد، نشاط جبهة التحرير الوطني في سويسرا -دراسة في بعض وثائق الأرشيف، مجلة أفكار وآفاق ، جامعة الجزائر 2-أبو القاسم سعد الله ، المجلد7-العدد2، 2019.

- قدور محمد، رد فعل الفرنسيين ومواقف أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية من اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 (دراسة في مذكرات وشهادات ووثائق أرشيفية)، مجلة الدراسات الإفريقية بالجزائر، المجلد 03، العدد 08، جامعة الجزائر 02.

- لهلالي سلوى، المناضلة نسيمة هلالي الكاتبة لشخصية لعبان رمضان، من حزب الشعب الجزائري إلى الثورة الجزائرية (1947-1962)، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، المجلد18-العدد2.

- ليتيم عيسى- سلطان نجاح، التعذيب الاستعماري الفرنسي في الجزائر فنونه وأساليبه من خلال جريدة المجاهد حالتا جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا أنموذجا، استحضار للذاكرة و دعوة للمحاكمة، محلة التغير الاجتماعي، المجلد6، العدد11، سكيكدة ، 2021/12/31.

- محمدي محمد، الأحرار الفرنسيون وتجليات دعمهم للقضية الجزائرية وثورتها التحريرية، شبكة فرانسيس جانسون، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، جامعة 20أوت 1922، سكيكدة ، المجلد14-العدد1، 2020.

- محمدي محمد، المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1962، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3-العدد2، ديسمبر 2019.

- مريوش أحمد، أصدقاء الثورة الجزائرية من الفرنسيين بين الواقع التاريخي والترويج السياسي، حوليات التاريخ والجغرافيا، العدد 12 ديسمبر 2017، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر.

- مصطفى عتيقة، فرانسيس جونسون من الفلسفة الوجودية إلى مناصرة الثورة الجزائرية- دراسة مقاربة حول موقف النخبة المثقفة الفرنسية من الثورة الجزائرية-عصور الجديدة، العدد10-جويلية2013.

- المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، إفريقيا، العدد 11، مارس 2014 .

- نوري هادي صباح، دور الإعلام الجزائري في فضح جرائم الاحتلال الفرنسي إبان الثورة التحريرية 1954-962 جريدة المجاهد أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)، المجلد 8، ع 25.

مجلة باللغة الفرنسية:

- Ouathmani Settar, Germaine tillions et son engagement pour la paix et l être humain en Algérie (1954-1962), revue d histoires méditerranéenne, N, 01 du décembre 2019 Bejaia.

مذكرات:

- إيدو شعبان، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية (1957-1962)، أطروحة دكتورا في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017-2018.

- بكرادة جازية، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة ،1954-1962، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

- عصماني أحمد، المغتربات الجزائريات بفرنسا ودورهن في ثورة التحرير الكبرى، البليدة 2، قسم التاريخ.

- قطوش وهيبة، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962 م) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 02، 2016 -2017 م.

مواقع الكترونية:

-http://www youtube.com/@SIDI – OKBA-TV

-http://www.ennahar.online.com

-http://www.ennahar.tv .net

-http://www.youtube.com /@anep group 2063.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	
مقدمة:	أ–ب
الفصل الأول: أصدقاء الثورة الجزائرية	
المبحث الأول: لمحة عن الثورة	**5**
المبحث الثاني: المواقف الفرنسية المساندة للثورة	**7**
المبحث الثالث: مواقف أجنبية أخرى مساندة للثورة	**14**
الفصل الثاني: مساهمة النساء الاجنبيات في الثورة	
المبحث الأول: نضال المرأة الجزائرية	**21**
المبحث الثاني: دور ومساهمة النساء الأجنبيات في الثورة	**26**
المبحث الثالث: ردود فعل الاستعمار الفرنسي اتجاه النساء	**32**
الفصل الثالث: زهرة الألمانية أنموذجا	
المبحث الأول: نشأتها والتعرف على زوجها	**41**
المبحث الثاني: انضمامها لجبهة التحرير وجيش التحرير.	**43**
المبحث الثالث: زهرة بعد الاستقلال	**47**
خاتمة	**51**
قائمة المصادر والمراجع	**54**
الملاحق	**59**
فهرس المحتويات	**76**
ملخص	/

ملخص:

ملخص الدراسة:

يبحث الموضوع، في دور ودعم الأجانب للثورة الجزائرية 1954-1962 بشكل عام، والنساء الأجنبيات بشكل خاص، من خلال تناول دور المجاهدة زهرة الألمانية في الثورة التحريرية بمنطقة الأوراس كنموذج.

Summary:

The topic examines the role and support of foreigners for the Algerian revolution of 1954-1962 in general and foreign women in particular , by addressing the role of the German fighter zahra in the liberation revolution in the Auras region a model.